

تحليل المسارات للعلاقة بين الابتكارية الانفعالية وكفاءة الواجهة والرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة

إعداد

د. أحمد سيد عبد الفتاح عبد الجواد د. محمد شعبان أحمد محمد

مدرس بقسم الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة الفيوم

مدرس بقسم الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة الفيوم

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلي تعرف العلاقة بين الابتكارية الانفعالية وبين كل من كفاءة الواجهة والرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة، والكشف عن الفروق بين الجنسين في هذه المتغيرات، والكشف عن أثر تفاعل كل من الابتكارية الانفعالية وكفاءة الواجهة على مستوى الرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة، والتحقق من إمكانية التنبؤ بالرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة من خلال الابتكارية الانفعالية وكفاءة الواجهة، والتأكد من أن النموذج البنائي لتحليل المسارات للعلاقة بين الابتكارية الانفعالية وكفاءة الواجهة والرفاهية النفسية يحقق مؤشرات حسن المطابقة. وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٦) معلماً ومعلمة، وقام الباحثان بإعداد الأدوات المستخدمة في الدراسة. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الابتكارية الانفعالية وبين كل من كفاءة الواجهة والرفاهية النفسية، وكانت الفروق بين الجنسين في الابتكارية الانفعالية لصالح الذكور، في حين لم تظهر فروق بين الجنسين في كفاءة الواجهة والرفاهية النفسية، كما أظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائياً للتفاعل بين الابتكارية الانفعالية وكفاءة الواجهة على الرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة، وأنه يمكن التنبؤ بالرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة من خلال الابتكارية الانفعالية وكفاءة الواجهة، كما أظهرت النتائج أن النموذج البنائي لتحليل المسارات للعلاقة بين الابتكارية الانفعالية وكفاءة الواجهة والرفاهية النفسية يحقق مؤشرات حسن المطابقة.

الكلمات المفتاحية: الابتكارية الانفعالية - كفاءة الواجهة - الرفاهية النفسية - معلمي التربية الخاصة.

Path Analysis of the Relationship between Emotional Creativity, Coping Competence and Psychological Well-Being among Special Education Teachers

Abstract:

This study aimed to identify the relationship between emotional creativity, coping competence and psychological well-being among special education teachers, to detect the differences between males and females in these variables, to detect the impact of the interaction between emotional creativity and coping competence on psychological well-being, to verify the ability to predict psychological well-being of special education teachers through emotional creativity and coping competence, and to ensure that the structural model for path analysis of the relationship between emotional creativity, coping competence and psychological well-being achieves indicators of good conformity. The descriptive method was used, and the study sample consisted of (206) male and female teachers, and the researchers prepared the tools used in the study. The results showed a statistically significant positive correlation between emotional creativity and both of coping competence and psychological well-being. The differences between males and females in emotional creativity were in favor of males, while there are no differences between males and females in coping competence and psychological well-being. The results also showed a statistically significant effect of the interaction between emotional creativity and coping competence on psychological well-being, and that psychological well-being can be predicted through emotional creativity and coping competence. The results also show that the structural model for path analysis of the relationship between emotional creativity, coping competence and psychological well-being achieves indicators of good conformity.

Key Words: Emotional Creativity - Coping Competence - Psychological Well-Being - Special Education Teachers.

أولاً: مقدمة الدراسة:

يمثل المعلم الركيزة الأساسية في نجاح العملية التربوية، لما له من دور بارز في إكساب طلابه المعارف والمهارات والسلوكيات اللازمة من أجل تحقيق النمو السوي لهم. وتزداد هذه المسؤولية لدى معلمي التربية الخاصة نظراً لجوانب القصور الموجودة لدى طلابهم، مما يتطلب منهم بذلك المزيد من الجهد والتحلي بقدرات ابتكارية من أجل الوفاء بهذه المسؤوليات.

وتشير العديد من الكتابات في مجال علم النفس الإيجابي إلى أهمية أملاك الفرد لبعض المهارات والقدرات الانفعالية، ولعل من بين تلك القدرات القدرة على إدراك المشاعر والتعبير عنها ووصفها بطريقة مناسبة للموقف الانفعالي الذي يتطلب منه ذلك. ولعل الابتكارية الانفعالية واحدة من تلك القدرات الانفعالية التي قد يمتلكها البعض، وقد تنقص لدى البعض، فالابتكارية الانفعالية كمفهوم تعد أحد المفاهيم الحديثة نسبياً والتي نتجت عن امتزاج مصطلحين يكاد أن يكونا متناقضين، وهما الابتكار والانفعال؛ فالابتكار يعكس قدرة الفرد على إيجاد أفكار وحلول غير مألوفة للمشكلات التي يعايشها، أما الانفعال فيشير إلى حالات تؤثر فعالة تستثير الفرد وتسمح له بحرية قليلة من الاستجابة (Gutbezahl & Averill, 1996, 327). كما تعد الانفعالات إحدى الأقسام الأساسية للمخ البشري والذي يتكون من مجموعة من أربعة مكونات هم: الدوافع Motivation، الانفعال Emotion، والمعرفة Cognition، والوعي Consciousness؛ حيث يعد الوعي محور المكونات الأربعة وذلك لكونه يتضمن التفاعل بين الانفعالات والمعرفة من جهة والتفاعل بين اسلانفعال والدوافع من جهة أخرى (Mayer; et al, 2004, 397-398).

هذا ويوجد ثمة علاقة بين الانفعال والعملية الابتكارية، وتظهر تلك العلاقة في أن الحالات الانسانية المختلفة اما أن تعزز او تعوق العملية الابتكارية؛ فتؤثر الحالات الانسانية على الدافعية للابتكار خاصة الدافعية الذاتية، فالافراد يؤدون اداء ابتكاري افضل عندما تنتم اهتماماتهم الشخصية بالتحدي والمتعة والرضا الشخصي ومن ثم تعد بمثابة المحرك لسلوكياتهم الابتكارية (سامح أحمد سيد، ٢٠١٣، ١٣٢).

ويتفق كل من (Abuladze& Martskvishvili, 2016)، و (Fuchs; et.)، و (Wang& Huang, 2015)، و (Frolova& Novoselova, 2015)، و (al., 2007)، على أن أمثال الفرد للابتكارية الانفعالية له أهمية واضحة في حياته، فالفرد الذي يمتلك القدرة على التعامل مع انفعالاته بطريقة ابتكارية يستطيع معالجة وتفسير المواقف التي تواجهه من زوايا متعددة. كما تسهم الابتكارية الانفعالية في مواجهة الصراعات والضغوط والتحديات التي تقابله في حياته اليومية، وليس ذلك فحسب؛ بل تسهم في زيادة مستوى الصلابة النفسية لديه، كما تسهم في وصوله لدرجة من التكيف مع المواقف المختلفة. كما أن الابتكارية الانفعالية تقود الفرد إلى الوعي بانفعالاته، مما يسهم في تجنبه للدخول في مشكلات وجدانية تسبب له عدم الشعور بالسعادة (فتحي جواد القلاف، ٢٠١٢، ٩٤). كما تشير دراسة (Abuladze& Martskvishvili, 2016) إلى أن الابتكارية الانفعالية تسهم في توفير المرونة في الاستجابة في مواقف الضغط الذاتية والموضوعية، وتسهم أيضاً في التعرف على المشاعر المألوفة والنمطية الناشئة في الآخرين، والتي تخدم للبحث عن معاني الأحداث الناشئة في الحياة. في حين تؤكد نتائج دراسة (Zareie, 2014) على أن الابتكارية الانفعالية تسهم في زيادة فعالية الذات والدافعية الأكاديمية؛ وكذلك تسهم في زيادة مهارات اتخاذ القرار (حسني زكريا السيد، ٢٠١٤)، كما تسهم في تحسين مستوى الكفاءة التواصلية. (Tarabakina et. al.,) 2015

هذا وقد أشارت نتائج دراسة (Sharma& Mathur, 2016) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمل والابتكارية الانفعالية، وأن الابتكارية الانفعالية تسهم في تحسية الدافعية الداخلية وزيادة معدل المشاركة الأكاديمية، وبالإضافة إلى ذلك تسهم الابتكارية الانفعالية في إثراء الحماس الأكاديمي (Ajam; et. al., 2016). وتسهم الابتكارية الانفعالية في تحسين مستوى وجهة الضبط والتفكير البنائي (حجاج غانم أحمد، ٢٠١٧)، كما تسهم في خفض مستوى التشاؤم وزيادة مستوى التفاؤل (راهبة عباس العادلي وأشواق صبر ناصر، ٢٠١٧) وكذلك تسهم في تحسين مستوى التمثيل المعرفي للمعلومات لدى الطلبة. (طارق نور الدين محمد وإيمان خلف عبدالمجيد، ٢٠١٨)

ومن ناحية أخرى فإن حياة الفرد لا تخلو من التعرض للمواقف الضاغطة أو المواقف الصادمة، فمن الصعوبة بمكان أن تخلو الحياة من الضغوط التي لا يستطيع الفرد أن يتجنبها، وإنما عليه أن يتعامل معها بطريقة تمكنه من استعادة التوازن في حياته دون الوقوع في دائرة الإحباط أو الاكتئاب. ومما يساعد الفرد على تحقيق التكيف الإيجابي مع المواقف الضاغطة والأحداث المؤلمة كفاءة المواجهة، وذلك على اعتبار أن التعامل المناسب مع المواقف الضاغطة لا يستلزم المواجهة فقط، وإنما يستلزم الكفاءة في هذه المواجهة.

وإذا كانت العديد من الدراسات قد أشارت إلى تعرض المعلمين بصفة عامة للضغوط؛ إلا أن معلمي التربية الخاصة أكثر تعرضاً للضغوط، حيث تتعدد مصادر الضغوط التي قد يتعرض لها معلمو التربية الخاصة، ولعل من أهمها ضغوط المهنة بشكل عام، والضغوط المرتبطة بالتعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة بشكل خاص، والتي تتطلب مواجهتها كفاءة في التعامل مع مصادر هذه الضغوط. وهذا ما أشارت إليه نتائج العديد من الدراسات، مثل دراسة سيد البهاص (٢٠٠٢)، وسمير سعد خطاب وماجدة حسين محمود (٢٠١٠)، وحمدى محمد ياسين وإيناس سيد على (٢٠١٤).

وتؤدي المواقف الضاغطة التي يمر بها معلمو التربية الخاصة إلى العديد من النتائج السلبية للمعلمين والطلاب والنظام التعليمي ككل؛ حيث تؤثر هذه الضغوط سلبياً على الصحة الجسمية والنفسية للمعلمين مع مرور الوقت. كما يمكن أن تؤدي هذه الضغوط إلى زيادة التغيب عن العمل وبالتالي تناقص أعداد المعلمين، مما يتطلب ضرورة تحلي المعلمين بكفاءة المواجهة، من أجل التعامل الفعال مع هذه المواقف الضاغطة.

وتشير الجمعية الأمريكية لعلم النفس إلى كفاءة المواجهة باعتبارها تلك العملية الدينامية التي تفيد في تحقيق التوافق الجيد، والمواجهة الإيجابية للضغوط والصدمات والأزمات النفسية، والقدرة على التعافي من التأثيرات السلبية للشدائد والنكبات وتجاوزها بشكل إيجابي، ومواصلة الحياة بفاعلية واقتدار. (American Psychological Association, 2003)

وقد ارتبط مفهوم كفاءة المواجهة بدراسات علم النفس الإيجابي، فكلاهما يستمد جنوره من القوى الإنسانية، وذلك المنحي الذي يعظم القوى الإنسانية ويسعي إلى اكتشافها وتنميتها. وتعد كفاءة المواجهة بمثابة القوة التي تساعد الفرد على تجاوز التحديات، والنهوض مما تعرض له من عثرات ليحقق النمو والكفاءة (صفاء الأعسر، ٢٠١١، ٩).

ويرى بعض الباحثين أن كفاءة المواجهة تتضمن إمكانية الفرد للتعامل مع التغيير أو المشقة، وأن الأفراد مرتفعي كفاءة المواجهة يستمرون في بذل الجهد بالرغم من المحن والاضطرابات؛ حيث تعمل كفاءة المواجهة على خفض الآثار السلبية للتوتر والقلق، وتجنب الآثار المحتملة للمواقف الصعبة. كما يتصف الأفراد ذوي المستويات المرتفعة من كفاءة المواجهة بأن لديهم مصادر شخصية متعددة منها: تقدير الذات، والثقة في الذات، والقدرة على ضبط النفس، والشجاعة والتفاؤل في مواجهة المحن، بالإضافة إلى عدم الاستسلام بسهولة (Lundman; Strandberg ; Eisemann; Gustafson & Brulin, 2007).

وترجع أهمية كفاءة المواجهة إلى أنها تساعد الفرد في استعادة توازنه بعد التعرض للصعوبات والمحن، بل وقد تمكنه من توظيف هذه المحن والصعاب لتحقيق النمو والتكامل. (سميرة أبوغزالة ومحمد شعبان الجندي ومحمد السيد صديق، ٢٠١٦، ٧٤٧)، كما تعد كفاءة المواجهة مؤشراً لقدرة الفرد على تخطي الآثار السلبية الناتجة عن التعرض للخطر، قدرته على التأقلم الناجح مع التجارب المسببة للصدمات، وتجنب الأشكال المختلفة للسلوك السلبي المرتبط بالمخاطر، وهو ما يصفه (Akin & Akin, 2015, 360) بالأداء الناجح في الحياة.

وقد أظهرت نتائج دراسة سميرة أبوغزالة (٢٠٠٩) أن كفاءة المواجهة ترتبط إيجابياً بكل من الانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، وبقظة الضمير. كما أظهرت نتائج دراسة جريس (Grace, 2010) أن كفاءة المواجهة ترتبط سلبياً بالعصابية. بالإضافة إلى أن كفاءة المواجهة تسهم في تحسين الدافعية المدرسية (أحمد محمد بدوي، ٢٠١٢) وتسهم أيضاً في تحسين نوعية الحياة (صفاء أحمد حسان،

(٢٠١٤)، وتؤدي إلى زيادة مستوى التوكيدية (منى بدر الجناعي، ٢٠١٤)، كما أنها تؤدي إلى خفض مستوى التسوية الدراسي (Öksüz& Güven, 2014)، وتسهم في تحسين تقدير الذات (علاء الدين كفاي وسميرة أبوغزالة وإبراهيم محمد سعد، ٢٠١٥)، بالإضافة إلى أن كفاءة المواجهة تتوسط العلاقة بين اليقظة العقلية والهناء الذاتي (Akin& Akin, 2015)، وترتبط بالوالدية اليقظة عقلياً لأولياء أمور ذوي الإعاقة (فتحي عبدالرحمن الضبع وأحمد علي طلب وعمرو محمد سليمان، ٢٠١٦)، فضلاً عن أنها تسهم في تحسين مستوى الوعي المهني (أمل ناصر البهنسي، ٢٠١٨).

ومن ناحية أخرى فإنه إذا كان معلمو التربية الخاصة يواجهون العديد من مصادر الضغوط؛ فإنهم في أمس الحاجة إلى تقوية وتدعيم بناءهم النفسي من أجل التعامل مع هذه الضغوط بطريقة سليمة، من خلال الاتجاه الإيجابي نحو الذات ونحو المهنة، والاستثمار الأمثل للموارد والإمكانات المتاحة، والإيمان بأن الحياة ذات معنى، والرضا عن المظاهر المختلفة للحياة، وهو ما ينعكس على شعورهم بالرفاهية النفسية.

وتأتي دراسة الرفاهية النفسية ضمن المتغيرات التي يهتم بدراستها علم النفس الإيجابي، فلكي يحقق الفرد التوافق والرضا، فلا بد وأن يحقق الاستقلالية في الفكر والعمل، وجميع ما يتعلق بأمور حياته، كما أن عليه أن يتقبل ذاته، وأن يجعل له هدفاً في الحياة يسعى لتحقيقه، وأن يتمتع بعلاقات إيجابية مع الآخرين، وأن يكون لديه القدرة على توفير البيئة المناسبة لتحقيق طموحاته، وأن يشعر بالنمو ونضج الذات، وجميعها من المؤشرات الدالة على تحقيق الشعور بالرفاهة النفسية. (سيد صبحي ونبيل حافظ ومنى عبدالمنعم حسن، ٢٠١٨، ١٣٣)

وتتضمن الرفاهية النفسية طريقة الفرد في تقييم حياته في الماضي والحاضر، وتشتمل هذه التقييمات على ردود الأفعال الانفعالية للأفراد تجاه الأحداث الحياتية، والأحكام ذات الصلة بالطريقة التي يعيشون بها حياتهم الشخصية. (Novo; Vargas; Alex; Karing; Maryori& Castellanos, 2010, 70) هذا وتتعدد المظاهر التي تدل على اتصاف الفرد بمستويات مرتفعة للرفاهية النفسية، ومنها: مقاومة الصعوبات والتحديات التي تواجه الفرد، والعناية بالجسم والعقل، والإيجابية الذاتية، والاهتمام

بالترويج عن النفس، والاستمرار في التعلم، ومساعدة الآخرين والتضحية من أجلهم. (Hefferon, 2011). وتمثل الرفاهية النفسية مؤشراً على وجود درجة عالية من الاترياح النفسي، وأن الفرد لديه القدرة على التخلص من الآثار السلبية المترتبة على المواقف الانفعالية غير السارة.

(Augusto; Martos& Zafra, 2010, 783)

وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن الرفاهية النفسية ترتبط إيجابياً بالمهارات الاجتماعية (Segrin& Taylor, 2007)، كما أن الأفراد ذوي المستويات المرتفعة من الرفاهية النفسية أكثر قدرة على مواجهة الضغوط من الأفراد ذوي الرفاهية النفسية المنخفضة (Babak; Frong& Hamid, 2008)، بالإضافة إلى أنها تسهم في تحسين مستوى التفاؤل (Singh, 2009)، وتساعد في تحسين أساليب المواجهة (Zambianchi& Ricci, 2009)، وتؤدي إلى تخفيض القلق الاجتماعي (Shono, 2009)، وتزيد الرفاهية النفسية من خلال زيادة الشعور بالمساندة الاجتماعية من الآخرين (Bodla; Saima& Ammara, 2012).

وفي ضوء ما تقدم تحاول الدراسة الحالية التوصل إلى نموذج بنائي لتحليل المسارات للعلاقة بين الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة والرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة؛ حيث إنه من المتوقع أن الابتكارية الانفعالية تلعب دور مهم في تحسين مستويات التفكير وقدرة الفرد على مواجهة الأزمات والضغوط في الحياة علاوة على دورها في تحسين مستوى الرفاهية النفسية لديه.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

نبعت مشكلة الدراسة الحالية أثناء زيارة الباحثين لبعض مدارس التربية الخاصة لمتابعة التدريب الميداني لطلاب الدبلوم المهنية تخصص التربية الخاصة، وإجراء بعض المناقشات مع عينة من معلمي التربية الخاصة، حيث تبين مواجهة معلمي التربية الخاصة للعديد من الضغوط المتعلقة بطبيعة العمل. وقد يؤثر تعرض معلمو التربية الخاصة للعديد من الضغوط المرتبطة بممارسة المهنة سلباً على جوانب حياتهم بشكل عام، وتوافقهم النفسي بشكل خاص، ويعرضه للعديد من الاضطرابات النفسية التي

قد تعرقل سير حياتهم وتقدمهم في المجتمع الذي يتفاعلون معه، كما تؤثر على علاقاتهم الأسرية والاجتماعية.

ومن ناحية أخرى فإنه على الرغم من الحدائة النسبية لمتغيرات الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة والرفاهية النفسية إلى حد ما إلا أنه توجد وفرة في الدراسات الأجنبية التي تناولت هذه المتغيرات، إلا أن الاهتمام البحثي بتحليل المسارات للعلاقات بين هذه المتغيرات يتسم بالندرة في الدراسات التي أجريت في البيئة العربية وخاصة لدى معلمي التربية الخاصة. في حين تؤدي المستويات المنخفضة من الرفاهية النفسية إلى ضعف قدرة الفرد على التعامل مع ما يواجهه من ضغوط (Babak; Frong& Hamid, 2008)، بالإضافة إلى أن انخفاض الرفاهية النفسية يشكل أحد عوامل الخطورة التي قد تؤدي إلى إصابة الفرد بالعديد من الاضطرابات النفسية ومن أهمها الاكتئاب؛ حيث إنه مع انخفاض الشعور بالرفاهية النفسية يفقد الإنسان الشعور بقيمة حياته. (Wood& Joseph, 2010)

وبالرغم من تعدد الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية إلا أنه من الملاحظ عدم وجود دراسة اهتمت بالكشف عن العلاقات المتبادلة بين هذه المتغيرات معاً، كما أنه توجد ندرة في الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات لدى معلمي التربية الخاصة، بالرغم من أهمية هذه المتغيرات من أجل نجاح معلم التربية الخاصة في القيام بالمسؤوليات والمهام المنوطة به، فضلاً عن أن الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية اقتصرت على وصف علاقتها بمتغيرات أخرى، دون محاولة التوصل إلى نموذج بنائي لتحليل المسارات للعلاقة بين الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة والرفاهية النفسية، من أجل تقديم فهم أعمق للعلاقات المتبادلة والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين هذه المتغيرات.

وفي ضوء ما تقدم يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما أفضل نموذج بنائي لتحليل المسارات للعلاقة بين الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة والرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة؟

- ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:
١. ما العلاقة بين الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة لدى معلمي التربية الخاصة؟
 ٢. ما العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة؟
 ٣. هل توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين من معلمي التربية الخاصة في كل من الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة والرفاهية النفسية؟
 ٤. ما أثر تفاعل كل من الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة على مستوى الرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة؟
 ٥. هل يمكن التنبؤ بالرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة من خلال درجاتهم على مقياسي الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة؟
 ٦. هل يمكن التوصل إلى نموذج بنائي لتحليل المسارات للعلاقة بين الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة والرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة يحقق مؤشرات حسن المطابقة؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

- تمثلت أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:
١. تعرف طبيعة العلاقة بين الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة لدى معلمي التربية الخاصة.
 ٢. تعرف طبيعة العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة.
 ٣. الكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين الجنسين من معلمي التربية الخاصة في كل من الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة والرفاهية النفسية.
 ٤. الكشف عن أثر تفاعل كل من الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة على مستوى الرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة.
 ٥. التحقق من إمكانية التنبؤ بالرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة من خلال درجاتهم على مقياسي الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة.

٦. التأكد من أن النموذج البنائي لتحليل المسارات للعلاقة بين الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة والرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة يحقق مؤشرات حسن المطابقة.

رابعاً: أهمية الدراسة:

نتناول فيما يلي كلاً من الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة الحالية:

أ- الأهمية النظرية:

١. تستمد الدراسة الحالية أهميتها النظرية من أهمية المتغيرات التي تتناولها (الابتكارية الانفعالية- كفاءة المواجهة - الرفاهية النفسية)، وتأثيرها على أداء معلمي التربية الخاصة لمهام عملهم، بالإضافة إلى التأصيل النظري لهذه المتغيرات، من خلال الوقوف على أبرز الأطر النظرية المفسرة لها.
٢. تسهم الدراسة الحالية في إلقاء المزيد من الضوء على متغيرات الابتكارية الانفعالية، وكفاءة المواجهة، والرفاهية النفسية، وهي من متغيرات علم النفس الإيجابي التي لم تتل حظاً وافراً من الدراسات لدى معلمي التربية الخاصة.
٣. توفر الدراسة الحالية مقاييس لكل من الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة والرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة، يمكن الاستعانة بها في الدراسات المستقبلية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، كما أنه يمكن للباحثين الاستفادة منها في إجراء دراسات أخرى مع عينات مختلفة.
٤. تحاول الدراسة الحالية التوصل إلى أفضل نموذج بنائي لتحليل المسارات للعلاقة بين الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة والرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة، من أجل التوصل إلى فهم أعمق لطبيعة العلاقات والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين هذه المتغيرات، وهو ما تفتقر إليه الدراسات العربية التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية.

ب- الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية فيما يلي:

١. تحاول الدراسة الحالية التوصل إلى تحليل للمسارات للعلاقة بين الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة والرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة، وهو ما يمكن أن ينعكس إيجاباً على التوصل إلى توصيات قد تسهم في تحسين العملية التعليمية والإرشادية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
٢. قد تساعد نتائج الدراسة الحالية معلمي التربية الخاصة من خلال زيادة وعيهم ببعض المتغيرات النفسية المؤثرة على كفاءتهم في العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وهي الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة والرفاهية النفسية.
٣. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إعداد برامج إرشادية وتدريبية تهدف إلى رفع مستوى الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة والرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة، من أجل تحسين كفاءتهم المهنية في التعامل مع طلابهم.

خامساً: مصطلحات الدراسة:**١. الابتكارية الانفعالية: Emotional creativity**

تعرف الابتكارية الانفعالية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: قدرة الفرد على التعامل مع مشاعره وانفعالاته في المواقف المختلفة بطريقة غير مألوفة تسهم في زيادة مستوي توافق الفرد على المستوي الشخصي والمستوي الاجتماعي.

وتقاس الابتكارية الانفعالية إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المعلم على مقياس الابتكارية الانفعالية المستخدم في الدراسة الحالية.

٢. كفاءة المواجهة: Coping Competence

تعرف كفاءة المواجهة إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: قدرة معلم التربية الخاصة على مواجهة ما يمر به من صعوبات وعوائق بطريقة تتصف بالمرونة وتساعده على استعادة التوازن، مما يمكنه من تحدي المواقف الصعبة، والتماسك خلالها، واتصافه بالاستقلالية التي تمكنه من استعادة التوازن بسهولة، وتوقعه الإيجابي بشأن تجاوز الأزمات.

وتقاس كفاءة المواجهة إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المعلم على مقياس كفاءة المواجهة المستخدم في الدراسة الحالية.

٣. الرفاهية النفسية: Psychological Well-Being

تعرف الرفاهية النفسية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: مجموعة من المؤشرات السلوكية التي توضح التقييم الإيجابي لمعلم التربية الخاصة للمظاهر المختلفة لحياته، والتي تتضمن الشعور بالرضا عن الحياة وتقبل الذات، والمقدرة على اتخاذ القرار وإدارة الحياة، والشعور بالبهجة والاستمتاع في الحياة، والشعور بالتفاؤل في الحياة.

وتقاس الرفاهية النفسية إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المعلم على مقياس الرفاهية النفسية المستخدم في الدراسة الحالية.
سادساً: حدود الدراسة:

تم إجراء الدراسة الحالية وفقاً للحدود التالية:

١. الحدود الموضوعية: وتتمثل في متغيرات الدراسة الحالية وهي الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة والرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة.
٢. الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الحالية في بعض مدارس التربية الخاصة بمحافظة الفيوم وبني سويف.
٣. الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م.
٤. الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة الحالية على معلمي التربية الخاصة.

سابعاً: الإطار النظري:

أ. الابتكارية الانفعالية:

١- مفهوم الابتكارية الانفعالية:

اختلف الباحثين بالبيئة العربية فيما بينهم على ترجمة مفهوم *Emotional creativity*؛ فمنهم من ترجمه إلى الإبداع الانفعالي مثل: (حسني زكريا السيد، ٢٠١٤)،

ومنهم من ترجمه إلى الإبداع الوجداني مثل (محمد بن حسن رأسي، ٢٠١٥) و (فتحي جواد القلاف، ٢٠١٢)، و البعض الآخر ترجمه إلى الإبداع العاطفي مثل (صلاح سلامة محمود، ٢٠٠٩)، البعض ترجمه إلى الابتكار الوجداني مثل: (ريهام مصطفى عبدالعاطي، فؤاد حامد الموافي، ممدوح عبدالمنعم الكناني، ٢٠١٢)، وكذلك ترجم إلى الابتكارية الانفعالية مثل: (طارق نور الدين محمد & إيمان خلف عبد المجيد، ٢٠١٨ & سامح أحمد سيد، ٢٠١٢ & أبو زيد سعيد الشوقي، ٢٠٠٨ & رشا رجب السيد، ٢٠١٥ & حجاج غانم أحمد، ٢٠١٧ & راهبة عباس العادلي، أشواق صبر ناصر، ٢٠١٧ & طارق نور الدين محمد، إيمان خلف عبدالمجيد، ٢٠١٨) ولكن في الدراسة الحالية تتبنا الباحثان ترجمة هذا المصطلح إلى مفهوم الابتكارية الانفعالية.

أما عن تعريف مصطلح الابتكارية الانفعالية، فسوف نتناول البعض من تلك التعريفات التي تناولت مصطلح الابتكارية الانفعالية؛ فيعرفها أفريل (, 1999 , Averill 32) على أنها قدرة الفرد على فهم الموقف الانفعالي الذي يمر به و التعبير عن خليط فعال من الانفعالات. في حين يعرفها محمد رزق البحيري (٢٠١٢، ٣٧٤) بأنها قدرة واستعداد الفرد على التعبير الأصيل عن الانفعالات، و المشاعر بصورة متفردة، ومرنة، وفعالة، تعكس القيم و القواعد و الخبرات الوجدانية، و الاجتماعية، وتساعد في التعامل مع المواقف الحياتية، ومشكلاته الوجدانية و المجتمعية بفاعلية. كذلك تعرف الابتكارية الانفعالية على أنها نمط من القدرات المعرفية وسمات الشخصية المتعلقة بالأصالة والملاءمة في الخبرة الانفعالية (348 , 2016 , Trnka). في حين تعرف الابتكارية الانفعالية على أنها قدرة الفرد على التعبير عما لديه من مشاعره، و التي يمكن أن تساهم في تلبية احتياجات المواقف الداخلية و الشخصية بفعالية (, 2015 , Wang & Huang 1148). كما تعرف الابتكارية الانفعالية على أنها القدرة على الإحساس بمشاعر جديدة، و التعبير عنها بطريقة تعزز التطور الشخصي، و العلاقات مع الآخرين، و التي تدفع الفرد إلى تحقيق مزيد من الإنجازات الإبداعية، سواء في مجال الآداب و الفنون، أو في مجال التخصص (محمد رزق البحيري، ٢٠١٢، ٣٧٣). ويضيف حسني زكريا السيد (٢٠١٤، ١٠٧) الإبداع الانفعالي على أنه قدرة الفرد على التعبير عن الانفعالات

الأصيلة و المتفردة وذات الفعالية و التي تدفعه إلى توجيه التفكير بطريقة إيجابية في التعامل مع المواقف المختلفة أو تدفعه لإنتاج بعض الأعمال الأدبية أو العلمية أو الفنية وتعتمد على امتلاك الفرد لاستعدادات الإبداعية التي تتصف بالجدة و الفعالية و الأصالة. كما تعرف الابتكارية الانفعالية على أنه توليد الأفكار الجديدة بشأن الظواهر الانفعالية (Novoselova & Frolova, 2015, 2).

ونخلص مما سبق أن الابتكارية الانفعالية هي محصلة للتزواج بين الجانب المعرفي المتمثل في الابتكار والجانب الانفعالي المتمثل في الانفعالات والمشاعر، كما يتضح أن امتلاكها يساعد الفرد علي التعبير عما لديه من انفعالات والتي من خلالها يمكنه التعامل مع المواقف التي تواجهه بدرجة من الإبداع والابتكار. كما يتضح أن التعريفات السابقة اتفقت فيما بينها على أن المكونات الأساسية للابتكارية الانفعالية تتمثل في الجدة والأصالة والفعالية.

٢- مكونات الابتكارية الانفعالية:

تتكون الابتكارية الانفعالية من وجهة نظر غديري و عبيدي (Ghadiri & Abdi , 2010 , 1442) من أربعة مكونات أساسية هم:

١. التأهب *Preparedness*: يعكس هذا المكون قدرة الفرد على فهم الانفعالات من السياقات المختلفة.
٢. الجدة *Novelty*: يشير هذا المكون إلى أن الاستجابة الإنفعالية للفرد تتسم بالجدة بثلاث طرق مختلفة؛ أولاً، قد تكون الاستجابة المكتسبة حديثاً للفرد، ومع ذلك تعد معياراً جيداً للمجموعة. ثانياً، قد يتم صقل وتطبيق استجابات تم اكتسابها بالفعل، وهي معيار قياسي في المجتمع. ثالثاً، يمكن تطوير متلازمة إنفعالية جديدة تماماً ومختلفة، ليست متناسبة مع معايير الثقافة.
٣. الفعالية *Effectiveness*: ويشير هذا المكون إلى أن الاستجابة الإنفعالية للفرد ينبغي أن تكون ذات قيمة بالنسبة له أو للمجموعة، كما ينبغي أن تتسم بقابليتها للكثيف و الفعالية.

٤. الأصالة *Authenticity*: ويشير هذا المكون إلى أن المنتج الإبداعي بطريقة ما قيماً ومعتقدات الفرد الخاصة حول العالم. فالإبداع الإنفعالي - إلى الحد الذي يفي بمعايير الأصالة - ينطوي بالضرورة على الإبداع الذاتي.

ومما سبق نخلص أن الابتكارية الانفعالية لها مكونين رئيسيين هما المكون المعرفي والذي يتمثل في النواحي الإبداعية للابتكارية الانفعالية، و المكون الانفعالي و الذي يتمثل في النواحي الانفعالية للابتكارية الانفعالية.

٣- سمات الأفراد ذوي الابتكارية الانفعالية:

- يتفق كل من سامح أحمد سيد (٢٠٠٨)، أبوزيد شوقي (٢٠٠٨) أن الأفراد ذوي الابتكارية الانفعالية يتصفون ببعض السمات تتمثل في الآتي:
- يمتلكون المقدرة على استخدام استراتيجيات حل المشكلات التي تركز على التحكم في الذات، و التخطيط لحل المشكلة، والبحث عن الدعم الاجتماعي.
 - أكثر قدره على التعبير عن انفعالات بصوره رمزيه.
 - يقوم بتقييمات معقده و يضع في اعتباره عدد كبير من المثيرات.
 - كما يتسم بأنه أكثر انشغالا باستكشاف معاني خبراتهم الانفعاليه.
 - يعطي الشخص المبدع انفعالياً اهتماماً وانتباهاً لمشاعر وسلوكيات الآخرين.
 - يكون الشخص المبدع انفعالياً أقل التزاماً بالمعايير الشخصية او الاجتماعيه ويكون أكثر تسامحاً و تحملاً للسمات المتعارضة في انفسهم و الآخرين.

٤- النظريات والنماذج المفسرة للابتكارية الانفعالية:

أ- النظرية البنائية الاجتماعية *Social constructive theory*

تعرف النظرية البنائية الاجتماعية كنظرية معرفة اجتماعية حيث تتعلم التنمية البشرية وتتشكل من خلال تفاعل الفرد في مجموعة. أما فيما يتعلق بالرؤية البنائية الاجتماعية للانفعال، فإن هناك هناك ثلاثة افتراضات أساسية:

١. الانفعالات هي متلازمات (أي أنها بناءات اجتماعية وليست أمراض)، وتتكون من مشاعر سلوكية و فسيولوجية وتجريبية.

٢. لا يوجد عنصر واحد أو أي نوع من الاستجابة أمر أساسي بالنسبة إلى الكل (أي أن المتلازمة الانفعالية تشمل مزيجاً من الأصول الاجتماعية والبيولوجية مع عدم كونها الأصل الوحيد المحدد لكل المتلازمة).
٣. الأعراف الاجتماعية (مثل المعتقدات والقواعد) هي المبادئ التنظيمية الرئيسية التي تضيء المتلازمات العاطفية تماسكها (Cooney , 2018 , 13-14).

ب- نموذج جولمان للذكاء الانفعالي:

يذكر جولمان أن المكونات الرئيسية للذكاء الانفعالي هي:

أولاً: الكفاءة الشخصية **Self Personal Competence** وتتضمن الكفاءات الآتية:

١- الوعي بالذات: و يعني التعرف على شعور ما وقت حدوثه وهو الأساس في الذكاء الانفعالي فالأشخاص الذين يتقون بأنفسهم يعتبرهم الأفضل لأنهم يملكون الثقة في كل ما يتخذونه من قرارات و يشتمل هذا العامل على الأبعاد الفرعية الآتية: الوعي الانفعالي، تقدير الذات، و الثقة بالذات.

٢- إدارة الانفعالات: و يذكر أنها تُبنى على الوعي بالذات و أن من يفتقدون هذه المهارة يظل في حالة مستمرة من الشعور بالكآبة، أما من يتمتعون بها فهم ينهضون سريعاً من كبوات الحياة و تقبلها بسرعة أكبر و يشتمل هذا العامل على الأبعاد الفرعية الآتية: التحكم في الذات، يقظة الضمير، التكيف، التجديد والإبداع.

٣- الدافعية: وتعني توجيه الانفعالات نحو الأهداف وتأجيل الإشباع للدوافع التي لا تقاوم أساس مهم للإنجاز، كما أن إنتاج الأشخاص المتمتعين بهذه المهارة الانفعالية على أعلى مستوى من الأداء ويتمتعون بالفاعلية في كل ما يعهد إليهم و يشتمل هذا العامل على الأبعاد الفرعية الآتية: الدافع للإنجاز، الالتزام، المبادرة والتفاوض.

ثانياً: الكفاءة الاجتماعية **Social Competence** و تتضمن الكفاءات الآتية:

١- التعاطف: وهي مهارة أخرى تتأسس على الوعي بالذات فهؤلاء الأفراد أكثر مهارة على النقاط الإشارات الاجتماعية وهذا يجعلهم أكثر استعداداً لأن يتولوا المهام التي تتطلب رعاية وتعامل مع الآخرين و يشتمل هذا العامل على الأبعاد الفرعية الآتية: فهم الآخرين، تدعيم الآخرين، التنوع والوعي السياسي.

٢- المهارات الاجتماعية: هي مهارة تكمن وراءها المتمتع بالقيادة والفاعلية في التعامل مع الآخرين وهؤلاء الأفراد يجدون التأثير بمرونة في كل ما يعتمد على التفاعل مع الآخرين ويشتمل هذا العامل على الأبعاد الفرعية الآتية: التواصل، التأثير، التعامل مع الصراعات، القيادة، التغيير، بناء الروابط، المشاركة و التعاون ومهارات الفريق. (سامية خليل، ٢٠٠٨، ٣٤-٣٧).

ج- نموذج ماير وسالوفي للذكاء الانفعالي Mayer & Salovey's model of **emotional intelligence**: يتكون هذا النموذج من أربعة أبعاد على النحو التالي:

البعد الأول: إدراك، و تقييم، و التعبير عن الانفعالات؛ ويتضمن:

- قدرة الفرد على التعرف على ما لديه من انفعالات و مشاعر وأفكار.
- قدرة الفرد على التعرف على ما لدى الآخرين من انفعالات وذلك من خلال الأعمال الفنية واللغة والصوت و المظهر و السلوك.

- قدرة الفرد على التعبير عما لديه من انفعالات بدقة.

- قدرة الفرد على التمييز بين المشاعر، والانفعالات الصادقة وغير الصادقة.

البعد الثاني: تيسير الانفعال للأنشطة المعرفية؛ ويتضمن:

- إعادة توجيه التفكير و تحديد الأولويات بناءً على المشاعر.

- استخدام الانفعالات لتسهيل الحكم .

- التآرجح بين مجموعة من الانفعالات المختلفة لرؤية الأمور من عدة زوايا.

- استخدام الحالات الانفعالية للإبداع و تسهيل حل المشكلة.

البعد الثالث: فهم و تحليل الانفعالات، و توظيف المعرفة الانفعالية؛ و يتضمن:

- قدرة الفرد على فهم الانفعالات وإدراك العلاقة بين بعضها البعض.

- قدرة الفرد على فهم أسباب و عواقب الانفعالات المتنوعة.

- قدرة الفرد على فهم الانفعالات المركبة والمتناقضة.

- قدرة الفرد على فهم التحول في الانفعالات.

البعد الرابع: تنظيم الانفعال؛ و يتضمن:

- قدرة الفرد على الانفتاح على المشاعر بنوعها السارة وغير السارة.

- قدرة الفرد على إظهار المشاركة في الانفعالات.
 - قدرة الفرد على المراقبة و التفكير في الانفعالات.
 - قدرة الفرد على إدارة انفعالاته.
 - قدرة الفرد على إدارة انفعالات الآخرين (Salovey et al , 2003 , 281).
- ب. كفاءة المواجهة:

١- مفهوم كفاءة المواجهة:

تعددت تعريفات الباحثين لكفاءة المواجهة، ومن هذه التعريفات ما يلي:
النزعة نحو المواجهة الفعالة للمواقف الضاغطة، بغض النظر عن الأسلوب المستخدم من أجل التوافق مع الضغوط البيئية. (Schroder, 2004, 125). وهي عملية التكيف بشكل جيد مع الصدمات والتهديدات والأحداث الضاغطة الأخرى بطرق مختلفة. (Moreland& Dumas, 2008, 439). في حين تعرف بعملية التكيف بشكل جيد مع الصدمات والتهديدات والأحداث الضاغطة الأخرى بطرق مختلفة. (سميرة أبوغزالة، ٢٠٠٩، ٢٠٩)، هذا وتعرف بالقدرة الفرد على مقاومة الخبرات القاسية والمواقف الضاغطة، وتمكنه من النهوض بفاعلية بعد هذه الضغوط والأزمات، وتتضمن استجابات مبنية على دلائل تهتم بالفروق الفردية في الاستجابات تجاه الضغوط والأزمات. (Cornu, 2009, 718).

عملية التكيف بشكل مناسب مع الصدمات والتهديدات والأحداث الضاغطة، باستخدام طرق متنوعة. (Cappa; Begle; Conger; Dumas& Conger, 2011, 335)، كما تعرف بأنها العملية المستمرة للتكيف الشديد مع أي صدمة أو أزمة أو مأساة أو تهديد أو أي مصدر للضغوط. (Wei; Shujuan& Qibo, 2011, 857). وعملية تخطى الآثار السلبية التي تنتج عن التعرض للخطر، والتوافق الناجح مع التجارب المسببة للصدمات، وتجنب أشكال السلوك السلي المرتبط بالمخاطر. (Schrode& Ollis, 2013, 288)، كما تعرف بأنها قدرة الفرد على الارتداد والعودة إلى الحالة الطبيعية بعد المرور بمحنة معينة، أو القدرة على تخطى هذه المحنة. (Akin& Akin, 2015, 361)، وتعرف بعملية دينامية تساعد الفرد على إظهار أنماط

وسلوكيات إيجابية عندما يواجه الشدائد والصدمات والتهديدات. (سميرة أبوغزالة ومحمد شعبان الجندي ومحمد السيد صديق، ٢٠١٦، ٧٥٠)، كما تعرف بالقدرة على استخدام استراتيجيات تكيفية في مواجهة المواقف الضاغطة وخبرات الفشل، ومقاومة العجز المتعلم، كمحاولة للتخلص من الأعراض الاكتئابية المصاحبة، وتحقيقاً للرفاهية الذاتية. (فتحي عبدالرحمن الضبع وأحمد علي طلب وعمرو محمد سليمان، ٢٠١٦، ١٩١)

قدرة الفرد على التعافي من الأمراض والمصائب، وقيامه بوظائفه بالرغم من التحديات والظروف الصعبة المحيطة به، وهذا يتطلب من الفرد القدرة على التكيف الفعال الذي يتضمن كل من الأفكار والأفعال. (Sanders; Munford& Liebenberg, 2016, 113)

وتعرف كفاءة المواجهة في الدراسة الحالية بأنها: قدرة الفرد على مواجهة ما يمر به من صعوبات وعوائق بطريقة تتصف بالمرونة وتساعده على استعادة التوازن، مما يمكنه من تحدي المواقف الصعبة، والتماسك حالها، واتصافه بالاستقلالية التي تمكنه من استعادة التوازن بسهولة، وتوقعه الإيجابي بشأن تجاوز الأزمات.

٢- مصادر كفاءة المواجهة:

تتعدد المصادر التي يمكن للفرد أن يكتسب من خلالها كفاءة المواجهة، ومن أهم هذه المصادر ما يلي:

١. **البيئة الاجتماعية:** تسهم البيئة الاجتماعية الإيجابية في زيادة شعور الفرد بالأمان، وتدعيم ثقته بنفسه، وتوفير له العلاقات الاجتماعية الوثيقة، مما يدعم مستوى كفاءة المواجهة لديه. (Wagnild& Collins, 2009, 47)

٢. **النظرة الإيجابية إلى الذات:** تساعد الثقة في القدرات والإمكانات الشخصية للفرد، والاعتماد على الذات في وضع خطط واقعية، واتخاذ القرارات المناسبة لتحقيقها، كما تمكنه من حل مشكلاته، والسيطرة على انفعالاته. (Schroder, 2004, 125)

٣. **أساليب التعامل مع الأحداث الحياتية:** من أهم ما يميز فرد عن آخر هو قدرته على التعامل مع ما يمر به من ظروف متغيرة وأحداث حياتية، فبعض أحداث

الحياة تمثل عبئاً انفعالياً على بعض الأفراد، في حين يتمكن آخرون من مواجهتها لإحداث التوازن النفسي والاجتماعي. (Akin&Akin, 2015, 361)
٤. العلاقات الاجتماعية مع الآخرين: من العوامل التي تساعد الفرد في تحقيق كفاءة المواجهة قدرته على الاحتفاظ بالكفاية التواصلية البينشخصية مع الآخرين، وتوفر الدعم الاجتماعي والاتصال والترابط مع المحيطين به، الأمر الذي ينعكس على قدرته على التكيف مع الضغوط، وشعوره بالتمكن والسيطرة على الأحداث. (Schrode& Ollis, 2013, 287)

٣- سمات الأفراد مرتفعي ومنخفضي كفاءة المواجهة:

تعد كفاءة المواجهة بمثابة عامل حماية للفرد من الوقوع في الاضطرابات النفسية، ولذا فالأفراد مرتفعي كفاءة المواجهة يتصفون باحترام الذات، والثقة بالنفس، والكفاءة الذاتية، كما أن لديهم مستويات مرتفعة من مهارات حل المشكلات، ويتمتعون بعلاقات شخصية قوية. (Moreland& Dumas, 2008, 438)

كما يتصف الأفراد مرتفعو كفاءة المواجهة بأن لديهم تصور متزن عن الحياة، ويمتلكون معنى للحياة، ويمكنهم المحافظة على ما حققوه من تقدم برغم العوائق، كما يصفون بطريقتهم المبتكرة وتقبلهم لحياتهم واعتقادهم في قدراتهم الذاتية. (Schroder & Ollis, 2013, 47)

وهذا يعني أن الأفراد مرتفعو كفاءة المواجهة لديهم اعتقاد بأن الضغوط تزيد من قوة وصلابة الفرد، ولديهم تقدير إيجابي للذات، ويشعرون بالهدف في الحياة، ولديهم أهداف يسعون نحو تحقيقها مهما كانت التحديات. بينما يتصف الأفراد منخفضو كفاءة المواجهة بالشعور المستمر بالإجهاد، والاعتراب، والعصبية، والاكنتئاب، وعدم القدرة على التحكم في المواقف الحياتية. (Akin&Akin, 2015, 361)

أشكال كفاءة المواجهة:

يصنف فريق من الباحثين مجالات كفاءة المواجهة وفقاً لأنواع الضغوط والتحديات التي تواجه الفرد، وذلك كما يلي:

١. كفاءة المواجهة الانفعالية: ويتضمن هذا المجال التعامل مع الضغوط والتحديات التي تستلزم حلولاً فعالة للمواقف الانفعالية في حياة الفرد.
٢. كفاءة المواجهة الاجتماعية: ويتضمن هذا المجال التعامل مع الضغوط والتحديات التي تستلزم حلولاً فعالة للمواقف المتعلقة بالعلاقات البينشخصية والمواقف الاجتماعية.
٣. كفاءة المواجهة المتعلقة بالأهداف: ويتضمن هذا المجال التعامل مع الضغوط والتحديات التي تستلزم حلولاً فعالة للمواقف المتعلقة بالأنشطة الموجهة نحو إنجاز الأهداف المختلفة التي يسعى الفرد إلى تحقيقها، والمطالب والمسئوليات المنوطة به.

(Moreland& Dumas, 2008; Cappa; Begle; Conger; Dumas& Conger, 2011)

بينما يصنف فريق من الباحثين مجالات كفاءة المواجهة إلى:

١. المواجهة المتمركزة حول المشكلة: وتتضمن محاولة الفرد التعامل مع الضغوط والأحداث الضاغطة والتخفيف من حدتها، وذلك عن طريق محاولة إعادة تشكيل الموقف أو تعديل البيئة. (Sanders; Munford& Liebenberg, 2016, 113)
٢. المواجهة المتمركزة حول الانفعال: وتتضمن محاولة الفرد القيام بتنظيم الانفعالات المرتبطة بالضغوط والأحداث الضاغطة، وذلك عن طريق توظيف بعض الاستراتيجيات المعرفية من أجل تعديل معنى الأحداث الضاغطة، والتقليل من نتائجها السلبية. (Cooper; Katona& Livingstone, 2008; Schroder& Ollis, 2013)

٥- مكونات كفاءة المواجهة:

- أشار واجنلد ويانج (Wagnild& Young, 1993) إلى أن كفاءة المواجهة تتضمن الأبعاد التالية:
١. المعنى: ويتضمن إدراك الفرد للهدف من حياته وقيمه الشخصية، وشعوره بأن هناك أهداف تستحق الحياة من أجل تحقيقها.

٢. الاتزان: ويتضمن نظرة الفرد المتوازنة للحياة، والنظر إلى مجموعة متنوعة من الخبرات بهدف تخفيف التوتر في مواجهة الشدائد.
 ٣. الاعتماد الذاتي: ويتضمن اعتقاد الفرد بذاته، وإيمانه بإمكاناته، وقدرته على تحديد مواطن القوة في شخصيته.
 ٤. المثابرة: وتتضمن الإصرار على العمل بالرغم من الصعوبات والمعوقات، والرغبة في الاستمرار والكفاح من أجل الوصول للهدف.
 ٥. الوحدة الوجودية: وتتضمن أن لكل فرد مسار فريد في حياته يضيف عليه الشعور بالفرد عن الآخرين.
- بينما أشار جارتلاند وبوند وأولسون وبوزويل وسوير (Gartland; Bond; Olsson; Buzwell & Sawyer, 2011) إلى الأبعاد التالية لكفاءة المواجهة:
١. الكفاءة الذاتية: وتتضمن الثقة بالنفس والتوقعات المستقبلية، والشعور بالأمل في الحياة، والبصيرة العاطفية، وفهم وتنظيم العواطف.
 ٢. المهارات الاجتماعية: وتتضمن مهارات التواصل، والقدرة على تطوير الاتصالات مع الآخرين، والقدرة على اتخاذ القرارات المهمة، والقدرة على التسامح لفهم مشاعر الآخرين.
 ٣. الترابط والبيئة الأسرية الداعمة: وتتضمن القيام بأشياء ممتعة مع الأسرة، وتوفير أفراد الأسرة للدعم والمشورة.
 ٤. العلاقات مع الأقران: وتتضمن الاتصال بالأصدقاء، والشعور الثقة مع الأقران، وتطوير والحفاظ على الصداقات معهم.
 ٥. البيئة الداعمة: وتتضمن إدراك الترابط، والشعور بالانتماء للمجتمع، ودعم الآخرين.

٦- النظريات والنماذج المفسرة لكفاءة المواجهة:

من أهم النظريات والنماذج المفسرة لكفاءة المواجهة ما يلي:

١. نظرية كفاءة المواجهة:

وفقاً لهذه النظرية فإن مواجهة الضغوط والتحديات أمر حتمي في حياة الفرد،

فالفرد منذ ميلاده وحتى وفاته يخضع للمعاناة من الأمراض والضغوط والتحديات، ولذلك فهو يحتاج إلى نوع من الاستجابة التي تسهل التعامل مع هذه التجارب المؤلمة. ووفقاً لنظرية كفاءة المواجهة فإن استخدام الفرد لأساليب فعالة في مواجهة المطالب اليومية والصعوبات والأحداث الصعبة في الحياة - فضلاً عن كونه يسهم في حدوث التكيف السوي - إلا أنه أيضاً يعد مصدراً من مصادر اكتساب الخبرات وتنمية المهارات لدى الفرد؛ فالتأقلم الفعال مع الضغوطات في الحياة هو تطور اجتماعي مهم من أجل تنمية المهارات الحياتية والوصول إلى الأداء الناجح، وبالتالي الوصول إلى حالة السعادة الذاتية. (Akin& Akin, 2015, 360)

٢. نظرية العجز المتعلم:

وفقاً لنظرية العجز المتعلم فإن الخبرات ذات النتائج السلبية أو غير المرضية بالنسبة للفرد تؤدي إلى شعوره بالعجز، وتعود هذه الخبرات إلى الاستجابات السابقة للأحداث المشابهة التي أنت نتائجها على نحو لا يمكن التحكم فيها، مما قد يؤدي إلى تكوين معتقدات خاطئة حول إمكانية الاستجابة للمواقف والأحداث حتى وإن كانت نتائجه يمكن التحكم فيها، مما قد يدفع الفرد إلى التوقف عن تحفيز الذات وبذل الجهد نتيجة ما لديه من معتقدات خاطئة، حيث يقنع الفرد ذاته بأنه لا يستطيع مواجهة هذه المواقف، وأنه لا يمكنه فعل أي شيء لتحقيق أهدافه المرجوة، مما يؤدي إلى شعوره بالعجز.

(Akin; Kaya; Turan; Akin& Karduz, 2014)

فإذا واجه الفرد ضغوطاً أو تحديات، واعتقد أنه لا يمكنه مواجهتها أو التحكم فيها، فإنه سوف يشعر بالعجز، وقد يصل الفرد إلى حالة تعميم هذا الشعور بالعجز على مختلف المواقف التي يواجهها في حياته. (Schroder, 2004, 125)، ومن هنا فإن كفاءة المواجهة تساعد على خفض الشعور بالعجز من خلال تشجيع الفرد على مواجهة المواقف الحياتية الضاغطة، بالإضافة إلى أهمية كفاءة المواجهة في كونها تعمل كعامل وقائي لمواجهة الأحداث الضاغطة. (فتحي عبدالرحمن الضبع وأحمد علي طلب وعمرو

محمد سليمان، ٢٠١٦، ١٨٢)

ج. الرفاهية النفسية:

مفهوم الرفاهية النفسية:

تعددت تعريفات الباحثين للرفاهية النفسية، ومن أهم هذه التعريفات ما يلي:
حالة من الرضا العام لدى الفرد عن نفسه وحياته، وسعيه المستمر لتحقيق
أهدافه الذاتية، وشعوره بالاستقلالية في تحديد مسار حياته، وإقامة علاقات اجتماعية
إيجابية متبادلة مع الآخرين والحرص على الاستمرار فيها. (Springer& Hauser,
2006, 1087)

مجموعة من التقييمات الوجدانية المعرفية المتعلقة بحياة الفرد، حيث يشعر
الفرد أنه يحقق توقعاته على نحو جيد، ويدرك أن أمور حياته تسير بشكل مناسب.
(Lucas; Diener& Suh, 2008, 618)

تقييم الفرد لحياته في الماضي والحاضر بطريقة إيجابية، ويشمل هذا التقييم
ردود الأفعال الانفعالية للفرد تجاه الأحداث الحياتية، والأحكام المتعلقة بالطريقة التي
يعيش بها الفرد حياته الخاصة. (Novo; Vargas; Alex; Karing; Maryori&
Castellanos, 2010, 69)

شعور الفرد بالرضا عن ذاته وتقبله لها، واعتماده على ذاته، وتنظيم سلوكه
أثناء التفاعل مع الآخرين، ووجود هدف للفرد في الحياة ورؤية توجه أفعاله وتصرفاته،
وقدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها،
وكفاءة الفرد فيما يقوم به من أعمال، تؤدي إلى الإحساس العام بالسعادة والطمأنينة
النفسية. (عادل محمود المنشاوي، ٢٠١١، ٣٢٠)

نتاج مجموعة من الخصائص التي تحدث تأثيراً في إنجاز الفرد، ووصوله
للإشباع الفعلي لحاجاته، وشعوره بالسعادة والرضا عن حياته. (Bodla; Saima&
Ammara, 2012, 30)

ويلاحظ من خلال التعريفات السابقة أنه بالرغم من اختلاف الباحثين على
مؤشرات الرفاهية النفسية إلا أنهم اتفقوا على أن الرفاهية النفسية تعد الهدف الذي يسعى
الفرد إلى تحقيقه من أجل أن يعيش حياته بطريقة إيجابية، وأن ينجح في تحقيق
أهدافه.

أهمية الرفاهية النفسية:

ترجع أهمية الرفاهية النفسية إلى أنها مؤشر على شعور الفرد ببعض المشاعر الايجابية وحسن الحال كما يرصد من خلال المؤشرات السلوكية التي تتم عن ارتفاع مستوى رضا الفرد عن ذاته وعن حياته بشكل عام، وسعيه المتواصل نحو تحقيق أهداف شخصية ذات قيمة ومعنى بالنسبة له، وشعوره بالاستقلالية في تحديد وجهة ومسار حياته، وتمكنه من إقامة علاقات اجتماعية إيجابية ومثمرة مع الآخرين والاستمرار فيها، ومن ثم تمثل الرفاهية النفسية مؤشراً لتمتع الفرد بالسعادة واتصافه بقدر مناسب من الصحة النفسية. (Ryff, 2006, 86)

مصادر الرفاهية النفسية:

يتفق بعض الباحثين على أن الرفاهية النفسية تمثل نتاجاً للتفاعل بين العوامل متعلقة بالفرد بما تشمله من الإمكانيات والسمات الشخصية، والعوامل الثقافية والبيئية بما تشمله من الظروف والمعايير الثقافية والمصادر الاجتماعية، وأساليب التنشئة الاجتماعية، بالإضافة إلى مصادر الضغوط الاجتماعية التي يواجهها الفرد، ومحصلة التفاعل بين هذه العوامل إما أن تدفع الفرد نحو الرضا عن حياته الشخصية وعلاقاته الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين، وبالتالي تمتعه بدرجة مرتفعة من الرفاهية النفسية، أو تدفعه إلى عدم الرضا عن حياته الشخصية وعلاقاته الاجتماعية، وبالتالي زيادة احتمالات معاناته من انخفاض الشعور بالرفاهية النفسية. (Ryff, 2006; Ryff& Singer, 2008)

سمات الأفراد مرتفعي ومنخفضي الرفاهية النفسية:

يشير كل من رايف وسينجر (Ryff& Singer, 2008) ورايف (Ryff, 2013) أن من أبرز سمات الأفراد مرتفعي الرفاهية النفسية هي: الاعتماد على الذات، والقدرة على مواجهة الضغوط، وتقييم الذات وفقاً للمعايير السلوكية، والشعور بالإتقان والكفاءة، وتوظيف الفرص المتاحة، والانفتاح على الذات والآخرين، والثقة في العلاقات معهم، والشعور بمعنى الحياة والهدف فيها، والإيجابية، والرضا عن الذات. أما الأفراد منخفضي الرفاهية النفسية فيعانون من الشعور بالقلق بشأن تقييمات الآخرين لهم، ويتأثرون بالضغوط الاجتماعية، ولا يستفيدون من الفرص المتاحة لهم، وويفتقرون إلى

الشعور بالتحسن مع مرور الوقت، ويفتقدون إلى القدرة على المحافظة على العلاقات مع الآخرين، ويفتقدون الشعور بمعنى الحياة، ويشعرون بعدم الرضا عن الذات.

النظريات والنماذج المفسرة للرفاهية النفسية:

من أهم النظريات والنماذج المفسرة للرفاهية النفسية ما يلي:

١. نموذج كارول رايف Ryff:

قدم رايف نموذجاً لتفسير الرفاهية النفسية، وينطلق هذا النموذج من أن الرفاهية النفسية لا تقتصر على مجرد الخلو من الاضطرابات والأمراض النفسية، وإنما مجموعة من السمات والخصائص الإيجابية التي تساعد الفرد على الحياة بطريقة مناسبة. (Ryff, 1989)

وفقاً لهذا النموذج تتضمن الرفاهية النفسية مجموعة من العوامل المرتبطة

ببعضها، والتي يوجد بينها تفاعل ديناميكي، وهي:

- **الاستقلالية Autonomy**: وتعني الشعور بتقرد الذات وتقرير المصير، وقدرة الفرد على التفكير والتصرف وفقاً لطريقته الخاصة، وقدرته على تنظيم سلوكه، وتقييم ذاته في ضوء معايير الشخصية، وثقته في ذاته والاعتماد عليها.
- **تقبل الذات Self- acceptance**: وتعني رضا الفرد عن ذاته بإيجابياتها وسلبياتها، ولكن هذا الرضا لا يمنع من نقد الفرد لذاته ومحاسبتها، وتقييم سلوكه باستمرار من أجل تطوير الذات.
- **الهدف في الحياة Purpose in life**: ويعني وجود هدف يسعى الفرد إلى تحقيقه، وهو ما يجعله يشعر بالتوجه والقصد نحو غاية معينة، وأيضاً يضيف على حياة الفرد الشعور بالمعنى والقيمة.
- **العلاقات الإيجابية مع الآخرين Positive relations with others**: وتعني توفر العلاقات بين الشخصية الموثوق فيها، وقدرة الفرد على تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين، وذلك على اعتبار أن هذه العلاقات أحد معايير النضج في شخصية الفرد.

- السيطرة على البيئة **Environmental Mastery**: وتعني قدرة الفرد على إدارة أنشطته الخارجية والتحكم فيها، من خلال توفير الظروف البيئية المناسبة، وأيضاً سعي الفرد إلى اكتساب مهارات معينة تساعده على التحكم في أكبر عدد من الأنشطة الخارجية وشعوره بالجدارة والكفاءة في إدارة شئون حياته.
- **النضج الشخصي Personal growth**: ويعني الشعور بالنمو والتطور، والانفتاح على الخبرات الجديدة، وإدراك الفرد لإمكاناته، والتحسين المستمر في الذات، من خلال اكتساب الفرد لمزيد من المعارف والمهارات والخبرات بما يحقق له الكفاءة والقدرة على مواجهة المشكلات.

(Ryff, 1995; Ryff; Magee; Kling & Wing, 1999)

٢. نموذج بار - أون Bar-On:

قدم بار - أون نموذجاً للرفاهية النفسية، ويقوم هذا النموذج على اعتبار أن الرفاهية النفسية ترتبط بمجموعة من السمات والقدرات المرتبطة بالمعرفة الانفعالية والمعرفية، والتي تسهم في مواجهة متطلبات البيئة المحيطة بالفرد. ويتضمن هذا النموذج مجموعة من القدرات، منها: القدرة على الوعي والفهم والتعبير عن الذات، والقدرة على الارتباط مع الآخرين، والقدرة على التفاعل مع الانفعالات القوية والتحكم الشخصي في الاندفاعات، والقدرة على التوافق وحل المشكلات في السياق الشخصي والاجتماعي. ووفقاً لهذا النموذج فإن الرفاهية النفسية هي نتاج للتفاعل الدينامي بين مجموعة من العوامل، التي تشتمل على الأساليب التي يستخدمها الفرد في معظم المواقف والأوقات في التفكير والشعور والأفعال؛ وهذه العوامل هي:

- **المهارات الشخصية**: وتتضمن قدرة الفرد ووعيه في التعبير عن ذاته.
- **المهارات الابينشخصية**: وتتضمن قدرة الفرد ووعيه في التفاعل مع الآخرين.
- **إدارة الضغوط**: وتتضمن قدرة الفرد على التحكم في الانفعالات.
- **التوافقية**: وتتضمن قدرة الفرد على التوافق الشخصي والاجتماعي من خلال حل ما يواجهه من مشكلات.

- المزاج العام: ويتضمن شعور الفرد بالتفاؤل والسعادة (عادل محمود المنشاوي،
٢٠١١، ٣٢٣)

٣. المدخل الذاتي في مقابل مدخل تعبئة الطاقات:

يركز المدخل الذاتي للرفاهية النفسية على الشعور بالسعادة والسرور وتجنب الألم، ويقوم هذا المدخل على فكرة أن السعادة والسرور تشكلان الهدف الأساسي للحياة البشرية، ووفقاً لهذا المنظور فإنه يتم تحقيق الرفاهية من خلال زيادة الشعور بالسعادة عن طريق السعي إلى اللحظات السارة والأهداف المجزية تماشياً مع القيم الفردية وبلوغ المحفزات التي تزيد الوجدان الإيجابي. وعلى هذا تشير الرفاهية الذاتية في ضوء هذا المدخل إلى التقييمات الأفراد المعرفية والوجدانية لحياتهم. أما مدخل تعبئة الطاقات فيركز على تحقيق الإمكانيات البشرية، وذلك على اعتبار أن الرفاهية النفسية هي توظيف إمكانيات الفرد من خلال عملية تحقيق الذات، وبدلاً من تعريف الرفاهية على أنها الحصول على السعادة في المقام الأول، فإن هذا المدخل يهتم بأنشطة الأفراد وتحدياتهم المنخرطة في تطوير وتحقيق الإمكانيات الفردية التي تتماشى مع القيم المهمة في الذات. وعلى هذا ترتبط الرفاهية في ضوء هذا المدخل مع تطور وإدراك ذات الفرد، وتشير إلى ازدهار الفرد وتحقيقه لإمكانياته واستغلال قدراته إلى أقصى حد ممكن. (فتون خرنوب،
٢٠١٦، ٢١٨)

ثامناً: الدراسات السابقة:

أ- دراسات تناولت الابتكارية الانفعالية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

هدفت دراسة زريعي (2014 , Zareie) التعرف على النموذج البنائي للعلاقة بين الابتكارية الانفعالية، والكفاءة الذاتية و الدافعية الأكاديمية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. في حين هدفت دراسة حسني زكريا السيد (٢٠١٤) الكشف عن العلاقة بين الابداع الانفعالية وكل من فعالية الذات الانفعالية ومهارات اتخاذ القرار و النموذج البنائي بينهم لدى طلاب الجامعة. كما هدفت دراسة جينابادي وآخرون (Jenaabadi et al. , 2015) إلى المقارنة بين الطلاب المتفوقين والعاديين في كل من الابتكارية الانفعالية والتكيف الاجتماعي لدى كل من الطلاب المتفوقين دراسياً والعاديين. في حين

هدفت دراسة تاراباكينا وآخرون " Tarabakina et al. , 2015 " التعرف على العلاقة بين الابتكارية الانفعالية و التواصل لدى عينة من طلبة الجامعة. وكذلك هدفت دراسة رشا رجب السيد (٢٠١٥) التعرف على العلاقة بين الابتكار الانفعالي و العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب جامعة المنصورة. بينما هدفت دراسة شارما وماثور " Sharma & Mathur , 2016 التعرف على طبيعة العلاقة بين الأمل والابتكارية الانفعالية لدى عينة من طلبة الجامعة.

أما دراسة دايسون وآخرون (Dyson, et al ; 2016) فقد هدفت إلى التعرف على تأثير ألعاب لعب الدور على الإمكانيات الإبداعية و الابتكارية الانفعالية لدى عينة من طلاب الجامعات التايوانية. في حين هدفت دراسة أوريول وآخرون " Oriol et al. , 2016 التعرف على العلاقة بين الابتكارية الانفعالية و الدافعية الداخلية، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والمشاركة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية. بينما هدفت دراسة عجم وآخرون (Ajam, et al ; 2016) التعرف على العلاقة بين الابتكارية الانفعالية و الحماس الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة جونا باد للعلوم الطبية. بينما هدفت دراسة حجاج غانم أحمد (٢٠١٧) التحقيق من تأثير كل من التفكير البنائي و الابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط الأكاديمي على التوافق مع الحياة الجامعية. في حين هدفت دراسة راهبة عباس وأشواق صبر (٢٠١٧) معرفة الابتكار الانفعالي لدى طلبة كلية التربية الأساسية. ومعرفة الفروق في الابتكار الانفعالي لدى طلبة كلية التربية الأساسية على وفق متغير النوع (ذكور-إناث). كما هدفت دراسة (Moltafet&Pour-Raisi , 2018) التعرف على الأساليب الوالدية وعلاقتها بكل من الاحتياجات النفسية و الابتكارية الانفعالية لدى طلاب المحلة الجامعية. وأيضاً هدفت دراسة طارق نور الدين محمد عبدالرحيم، إيمان خلف عبدالمجيد فواز (٢٠١٨) التعرف على علاقة كل من الابتكارية الانفعالية و اليقظة العقلية بكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى مرتفعي ومنخفضي المستويات التحصيلية من طلاب الجامعة.

ب- دراسات تناولت كفاءة المواجهة وعلاقتها ببعض المتغيرات:

هدفت دراسة سميرة أبوغزالة (٢٠٠٩) إلى التعرف على العلاقة بين كفاءة المواجهة وعلاقته والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة. في حين هدفت دراسة جريس (Grace, 2010) التعرف على العلاقة بين كفاءة المواجهة والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى المراهقين في منطقة الكاربيبي. بينما هدفت دراسة صفاء أحمد حسان (٢٠١٤) إلى التعرف على العلاقة بين نوعية الحياة وكل من كفاءة المواجهة والتوكيدية لدي طلبة الجامعة. في حين هدفت دراسة منى بدر الجناعي (٢٠١٤) إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة وكل من كفاءة المواجهة والتوكيدية لدى طلبة جامعة الكويت. أما دراسة أوكيوز وجيوفن (Öksüz& Güven, 2014) فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين كفاءة المواجهة والتسويق لدى المعلمين الجدد في ماليزيا. في حين هدفت دراسة علاء الدين كفاقي وسميرة أبوغزالة وإبراهيم محمد سعد (٢٠١٥) الكشف عن العلاقة بين كفاءة المواجهة وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة. كما هدفت دراسة آكين وآكين (Akin& Akin, 2015) إلى التعرف على الدور الوسيط لكفاءة المواجهة في العلاقة بين اليقظة العقلية والهناء الذاتي لدى طلاب الجامعة في تركيا. كما هدفت دراسة فتحي عبدالرحمن الضبع وأحمد علي طلب وعمرو محمد سليمان (٢٠١٦) إلى التعرف على العلاقة بين الوالدية اليقظة عقلياً وكفاءة المواجهة لدى آباء وأمّهات الأطفال الذواتيين والمعاقين عقلياً. بينما هدفت دراسة أمل ناصر البهنسي (٢٠١٨) التعرف على العلاقة بين العوامل الكبرى للشخصية وكل من كفاءة المواجهة والوعي المهني لدى الأخصائي النفسي المدرسي.

ج. دراسات تناولت الرفاهية النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

من أطلاع الباحثان على الإطار النظرية والدراسات السابقة التي تناولت الرفاهية النفسية في علاقتها ببعض المتغيرات اتضح للباحثان أن هذا المتغير تم دراسته مع العديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية، ولعل من بين الدراسات دراسة (Segrin& Taylor, 2007) التي تناولت دراسة هذا المتغير في علاقته بالمهارات الاجتماعية لدى الراشدين من الجنسين بالولايات المتحدة الأمريكية. أما دراسة باباك

وفرونج وحاميد (Babak; Frong& Hamid, 2008) فقد تناول العلاقة بين إدراك الضغوط، وفعالية الذات، والرفاهة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في إيران، بينما هدفت دراسة سينغ (Singh, 2009) التعرف على العلاقة بين الرفاهية النفسية وبعض المتغيرات النفسية (التفاؤل، وفعالية الذات، ووجهة الضبط) لد عينة من طلاب الجامعة. بينما هدفت دراسة زامبيانشي وريسي (Zambianchi& Ricci, 2009) إلى التعرف على العلاقة بين الرفاهية النفسية وأساليب المواجهة والتقييم الذاتي لمؤشرات الصحة النفسية لدى الأفراد في العقد الرابع من العمر. في حين هدفت دراسة شونو (Shono, 2009) التعرف على العلاقة بين الرفاهية النفسية وبين كل من القلق الاجتماعي والاكنتاب لدى طلاب الجامعة في اليابان. أما سلامي (Salami, 2010) فقد هدفت التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي وفعالية الذات والرفاهية النفسية والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب الجامعة. أما دراسة وود وجوزيف (Wood& Joseph, 2010) فقد هدفت إلى إجراء دراسة تتبعية للكشف عن دور غياب الرفاهية النفسية في حدوث الاكنتاب. بينما هدفت دراسة أوجستو ومارتوس وزافرا (Augusto; Martos& Zafra, 2010) التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتفاؤل والرفاهية النفسية لدى طالبات الجامعة في أسبانيا.

في حين هدفت دراسة عادل محمود المنشاوي (٢٠١١) إلى الكشف عن العلاقة بين الرفاهة النفسية وكل من قلق المستقبل والقلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. كما هدفت دراسة بودلا وسايفا وأمارا (Bodla; Saima& Ammara, 2012) إلى التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية والرفاهية النفسية لدى آباء وأمهات الأطفال المعاقين عقلياً. أما دراسة أسماء عبد المقصود عبداللطيف (٢٠١٤) فقد هدفت إلى التعرف على مكونات البنية العاملية لكل من الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات والرفاهة النفسية والإنجاز المدرك وتحقيق الذات لدى طلاب الجامعة. بينما هدفت دراسة فتون خرنوب (٢٠١٦) إلى التعرف على العلاقة بين الرفاهية النفسية والذكاء الانفعالي والتفاؤل لدى طلاب الجامعة. في حين هدفت دراسة وحيد مصطفى كامل ومحمد شعبان أحمد (٢٠١٧) إلى التعرف على العلاقة بين الشفقة بالذات والاكنتاب

والرفاهية النفسية لدى أمهات ذوي الإعاقة العقلية. بينما هدفت دراسة نانسي زكريا صموئيل (٢٠١٨) إلى التعرف على مدى إسهام التدفق النفسى فى التنبؤ بالرفاهية النفسية لدى معلمي اللغة الإنجليزية بمدينة المنيا.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- اتفقت نتائج الدراسات السابقة على وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين متغيرات الدراسة الحالية وبعض المتغيرات.
- يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة اهتمام عدد كبير من الدراسات بدراسة متغيرات الدراسة وعلاقتها بمتغيرات أخرى، ولكن- في حدود علم الباحثين- توجد ندرة في الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين متغيرات الدراسة معاً، وخاصة لدى معلمي التربية الخاصة، وهو ما يعد مبرراً قوياً لإجراء الدراسة الحالية.
- معظم الدراسات السابقة اهتمت بدراسة العلاقة بين المتغيرات دون التطرق إلى التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والتفاعل بين متغيرات الدراسة.

فروض الدراسة:

- في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تم صياغة الفروض التالية:
١. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة لدى معلمي التربية الخاصة.
 ٢. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الابتكارية الانفعالية والرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة.
 ٣. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين من معلمي التربية الخاصة في كل من الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة والرفاهية النفسية.
 ٤. يوجد تأثير دال إحصائياً لتفاعل كل من الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة على مستوى الرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة.
 ٥. يمكن التنبؤ بالرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة من خلال درجاتهم على مقياسي الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة.

٦. يحقق النموذج البنائي لتحليل المسارات للعلاقة بين الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة والرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة مؤشرات حسن المطابقة.

إجراءات الدراسة:

أ. منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي-الدراسة السببية المقارنة، وذلك لمناسبته لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فروضها.

ب- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (١٣٦) معلماً ومعلمة، منهم (٨٢) معلمة، و(٥٤) معلماً. أما عينة الدراسة الأساسية فتكونت من (٢٠٦) معلماً ومعلمة، منهم (١١٢) معلمة، و(٩٤) معلماً. حيث تم سحب عينة الدراسة من محافظات الفيوم والجيزة وبني سويف.

ج. أدوات الدراسة:

قام الباحثان بإعداد الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية، والتي تمثلت في: مقياس الابتكارية الانفعالية لدى معلمي التربية الخاصة، ومقياس كفاءة المواجهة لدى معلمي التربية الخاصة، ومقياس الرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة. وفيما يلي وصف كل مقياس منها وطرق التحقق من خصائصه السيكومترية:

١. مقياس الابتكارية الانفعالية لدى معلمي التربية الخاصة:

قام الباحثان بإعداد هذا المقياس نظراً لأن المقاييس العربية الخاصة بالابتكارية الانفعالية صممت على عينات مختلفة عن عينة الدراسة الحالية، فلم يجد الباحثان - في حدود علمهما - مقياساً في البيئة العربية يقيس الابتكارية الانفعالية لدى معلمي التربية الخاصة، كما أن المقاييس الأجنبية تتأثر بعوامل الثقافة.

ويتكون هذا المقياس في صورته النهائية من (٢٣) عبارة، ويقوم المعلم بالإجابة عن كل عبارة من خلال تحديد درجة موافقته على كل منها وذلك باختيار أحد البدائل (موافق بشدة - موافق - متردد - غير موافق - غير موافق بشدة)، وتم تخصيص الدرجات (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١) لهذه البدائل على الترتيب، مع عكس

الدرجات في حالة العبارات السالبة، وتتراوح الدرجة التي يحصل عليها المعلم على هذا المقياس بين (٢٣) إلى (١١٥) درجة.

وقد مر إعداد هذا المقياس بالخطوات التالية:

- مراجعة الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت الابتكارية الانفعالية.
- الاطلاع على بعض المقاييس التي استخدمت لقياس الابتكارية الانفعالية في الدراسات السابقة، مثل: مقياس أفريل للإبداع الانفعالي (٢٠٠٦)، وقائمة الابداع الانفعالي (إعداد حسني زكريا السيد، ٢٠١٤)، ومقياس الابتكار الانفعالي (إعداد رشا رجب السيد، ٢٠١٥)، واستبيان الابتكارية الانفعالية (إعداد Ajam et. al., 2016).

- إعداد الصورة الأولية للمقياس وعرضها على بعض المحكمين المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس من أجل إبداء آرائهم فيما يتعلق بصلاحيته المقياس للاستخدام، وتعديل صياغة بعض العبارات في ضوء آرائهم.
- تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، والتحقق من خصائصه السيكومترية.

وفيما يلي يتم توضيح الخصائص السيكومترية لمقياس الابتكارية الانفعالية لدى معلمي التربية الخاصة من حيث الاتساق الداخلي للمقياس وصدق وثباته:

- الاتساق الداخلي للمقياس:

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الابتكارية الانفعالية لدى معلمي التربية الخاصة من خلال تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية، وتم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول (١)

معاملات ارتباط عبارات مقياس الابتكارية الانفعالية بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة
* * ٠,٤٣٧	٢١	* * ٠,٢٧٤	١
* * ٠,٣٨٢	٢٢	* * ٠,٢٣٦	٢
* ٠,١٩٧	٢٣	* * ٠,٢٧٢	٣
* ٠,٢٠١	٢٤	* * ٠,٤٠١	٤
٠,٠٢٦	٢٥	* ٠,١٩٣	٥
* * ٠,٤٧٩	٢٦	٠,١١٠	٦
* * ٠,٣٤٨	٢٧	* * ٠,٢٣٥	٧
* * ٠,٢٥٤	٢٨	٠,٠٩٧	٨
* * ٠,٣٦٠	٢٩	* * ٠,٣٦٩	٩
٠,٠٧٦	٣٠	٠,١١٩	١٠
* * ٠,٢٨٧	٣١	٠,١٠٦	١١
* ٠,١٧٩	٣٢	٠,٠١٧	١٢
* * ٠,٢٤٦	٣٣	* * ٠,٤٣٢	١٣
* * ٠,٣٦٩	٣٤	* * ٠,٣٣٦	١٤
٠,١١٧	٣٥	* * ٠,٣٣٦	١٥
* ٠,١٨٩	٣٦	* * ٠,٢٤٢	١٦
* * ٠,٣٠٩	٣٧	٠,٠١٥	١٧
٠,٠٨١	٣٨	٠,٠٥٦	١٨
* ٠,١٨٨	٣٩	* ٠,١٧٩	١٩
* * ٠,٢٢٦	٤٠	* * ٠,٣٩٦	٢٠

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

* * دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (١) أن قيم معاملات الارتباط بين معظم عبارات مقياس الابتكارية الانفعالية وبين الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، والبعض منها دالة إحصائياً عن (٠,٠٥)، في حين كانت قيم معامل الارتباط لبعض العبارات غير دالة إحصائياً وهي العبارات أرقام (٦، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٧، ١٨، ٢٥، ٣٠، ٣٥، ٣٨) مما يشير إلى انصاف المقياس بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي. ليصبح المقياس مكون في صورته بعد الاتساق الداخلي من (٢٩) عبارة.

- صدق المقياس:

تم التحقق من صدق مقياس الابتكارية الانفعالية باستخدام الطرق التالية:

• صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على بعض المحكمين المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس من أجل إبداء آرائهم فيما يتعلق بصلاحيته للمقياس للاستخدام، ومناسبته لعينة الدراسة، ومناسبة بدائل الإجابة، ومناسبة كل عبارة للمكون الذي تنتمي إليه، وتم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠ %) فأكثر بين المحكمين للإبقاء على العبارة، وقد أفاد المحكمون بصلاحيته للمقياس للاستخدام، كما تعديل صياغة بعض العبارات في ضوء آرائهم.

• الصدق العاملي:

تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، وقيل إجراء التحليل العاملي تم التحقق من مدى كفاية العينة وذلك باستخدام اختبار كايزر - ماير - أولكن - Kaiser-Meyer-Olkin-Test (KMO)، وكانت قيمة معامل KMO (٠,٦٦٤) وهي قيمة مرتفعة، مما يعد مؤشراً على كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي، كما تم التحقق من صلاحية البيانات لإجراء التحليل العاملي باستخدام اختبار النطاق Bartlett's Test of Sphericity الذي كانت نتيجته دالة عند مستوى (٠,٠١)، وتم مراجعة قيم معاملات الارتباط بين العبارات وبعضها بمصفوفة الارتباط correlation matrix للتأكد من أنها تزيد عن (٠,٣)، وتم مراجعة قيم الخلايا القطرية لمصفوفة الارتباط Anti-image للتأكد من أن قيمة معاملات التحقق من كفاءة المعاينة للعبارات (MSA) Measure of

Sampling Adequacy لا تقل عن (٠,٧)، وتم حساب محدد مصفوفة المعاملات الارتباطية والتأكد من أن قيمته لا تساوي صفرًا. وبعد التحقق من صحة البيانات لإجراء التحليل العاملي تم إجراء التحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلننج Hotelling، كما استخدم محك كايزر وقبول العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح، وبناءً على ذلك تم استخراج (١٢) عاملاً قبل التدوير، ثم تم إجراء تدوير للعوامل باستخدام طريقة الفاريماكس Varimax، وتم اعتبار العبارة متشعبة على العامل إذا كان تشعبها على هذا العامل يزيد عن (٠,٣)، وتم الإبقاء على العوامل التي تشعبت عليها ثلاث عبارات فأكثر، وقد أسفرت هذه الخطوة عن الحصول على (٣) عوامل استطاعت أن تفسر (٢٤,٢٢%) من تباين درجات العينة على المقياس، ونتج عن هذه الخطوة حذف عدد (٦) عبارات من المقياس ليصبح المقياس في صورته النهائية بعد التحليل العاملي مكون من (٢٣) عبارة موزعة على (٣) عوامل نقية.

وتوضح الجداول التالية تشعبات عبارات المقياس على هذه العوامل والجذر

الكامن ونسب التباين لكل عامل:

جدول (٣)

تشعبات عبارات العامل الأول لمقياس الابتكارية الانفعالية

رقم العبارة	مضمون العبارة	معامل الشيوع
٢٦	استطيع احتواء أصعب المواقف الانفعالية.	٠,٦١٥
٢١	أتعامل مع المواقف الانفعالية بحكمة عالية.	٠,٥٩٥
٢٢	أؤمن أن أصعب المواقف من الممكن أن تحل بسهولة.	٠,٥١٩
٣٣	أستطيع تحويل المشاعر السلبية إلى ايجابية.	٠,٥١٨
٣٤	لدي المقدرة على قراءة مشاعر الآخرين من تعبيرات وجوههم.	٠,٥٠٩
٢٧	لدي المقدرة على التعامل مع مشاعر الآخرين بمهارة.	٠,٥٠١
٢٩	استطيع إدارة مشاعري بمهارة.	٠,٤٤٧
٣١	لدي المقدرة على فهم الانفعالات أثناء تفاعلي مع الآخرين.	٠,٤٤٥

رقم العبارة	مضمون العبارة	معامل الشيوخ
	الجذر الكامن للعامل	٢,٧٥١
	قيمة تباين العامل	٩,٤٨٦

يتضح من الجدول (٣) أن العامل الأول لمقياس الابتكارية الانفعالية تشبعت عليه (٨) عبارة، وقد حققت جميعها محك كايزر لتشبع العبارة على العامل؛ حيث تراوحت تشبعاتها عليه بين (٠,٦١٥) إلى (٠,٤٤٥)، وقد بلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل (٢,٧٥١)، وبلغت نسبة إسهامه في التباين الكلي (٩,٤٨٦ %)، وقد تم تسمية هذا العامل الابتكارية في إدارة الموقف الانفعالي.

جدول (٤)

تشبعت عبارات العامل الثاني لمقياس الابتكارية الانفعالية

رقم العبارة	مضمون العبارة	معامل الشيوخ
٩	أتحمل حماسة العديد ممن حول.	٠,٥٧٦
١٤	أتحكم في مشاعري حينما يؤذيني الآخرين.	٠,٥٦١
١٣	استمتع بالمغامرة في المواقف المختلفة.	٠,٥٥٩
١٥	أهتم بانفعالات الآخرين ودورها في تفسير شخصيتهم.	٠,٤٧٥
٧	اعبر بالمشاعر المناسبة في الموقف المناسب.	٠,٤٧١
١٦	لدى المقدره على أحتوى المواقف الصعبة بين زملائي.	٠,٤٠٥
٢٠	لدى إيمان بأهمية الألفة والتقبل بين الآخرين.	٠,٣٩٨
٢	أحرص على عدم التعامل بطريقة جارحه للآخرين.	٠,٣٨٣
١	أتحمل جدل ومناقشة الآخرين غير المثمرة.	٠,٣٥٤
	الجذر الكامن للعامل	٢,٥٣٦
	قيمة تباين العامل	٨,٧٤٥

يتضح من الجدول (٤) أن العامل الثاني لمقياس الابتكارية الانفعالية تشبعت عليه (٩) عبارة، وقد حققت جميعها محك كايزر لتشبع العبارة على العامل؛ حيث

تراوحت تشبعاتها عليه بين (٠,٥٧٦) إلى (٠,٣٥٤)، وقد بلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل (٢,٥٣٦)، وبلغت نسبة إسهامه في التباين الكلي (٨,٧٤٥ %)، وقد تم تسمية هذا العامل مرونة المشاعر في التعامل مع الآخرين.

جدول (٥)

تشبعات عبارات العامل الثالث لمقياس الابتكارية الانفعالية

رقم العبارة	مضمون العبارة	معامل الشيوع
١٩	أسيطر على غضبي إذا ما جرحت مشاعري.	٠,٤٢٥
٣٦	عندما يشعر أحد أمامي بالغضب استطعت تغيير مزاجه بسهولة.	٠,٤١٠
٣٢	يسهل على استدعاء مشاعر الفرح والسرور في مواقف الحياة المختلفة.	٠,٣٩٣
٢٤	أشفق على الآخرين من شدة درجتي بمشاعرهم في المواقف المختلفة.	٠,٣٩٠
٤	استطيع التنبؤ بمشاعر الآخرين في المواقف المختلفة.	٠,٣٧٧
٣٧	أحرص على عدم قول ألفاظ تجرح مشاعر الآخرين.	٠,٣١٩
	الجذر الكامن للعامل	١,٧٣٧
	قيمة تباين العامل	٥,٩٩٠

يتضح من الجدول (٥) أن العامل الثالث لمقياس الابتكارية الانفعالية تشبعت عليه (٦) عبارات، وقد حققت جميعها محك كايذر لتشبع العبارة على العامل؛ حيث تراوحت تشبعاتها عليه بين (٠,٣١٩) إلى (٠,٤٢٥)، وقد بلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل (١,٧٣٧)، وبلغت نسبة إسهامه في التباين الكلي (٥,٩٩٠ %)، وقد تم تسمية هذا العامل الضبط الذاتي في الموقف الانفعالي.

• صدق المقارنة الطرفية:

تم التحقق من صدق المقارنة الطرفية لمقياس الابتكارية الانفعالية من خلال تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية، وتم تحديد المعلمين الحاصلين على الإرباعي الأعلى (والذين يمثلون مرتفعي الابتكارية الانفعالية) والإرباعي الأدنى (والذين يمثلون

منخفضي الابتكارية الانفعالية)، وتم حساب قيمة ت لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى على الدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٨)

قيمة ت ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى والأدنى على الدرجة الكلية لمقياس الابتكارية الانفعالية

المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مرتفعي الابتكارية الانفعالية	٣٦	١٠٢,٩٤٤	٤,٩٢٨	١٩,٦٠٩	٧٠	٠,٠٠١
منخفضي الابتكارية الانفعالية	٣٦	٧٢,٥٨	٧,٨٧٥			

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى والأدنى على الدرجة الكلية لمقياس الابتكارية الانفعالية بلغت (١٩,٦٠٩)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، مما يشير إلى القدرة التمييزية للمقياس.

- ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس الابتكارية الانفعالية باستخدام الطرق التالية:

• طريقة إعادة التطبيق:

تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية مرتين بفواصل زمني أسبوعين، وتم حساب قيم معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق للمقياس ككل ولأبعاده الفرعية، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٩)

معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق لأبعاد مقياس الابتكارية الانفعالية وللمقياس ككل

م	البعد	معامل الثبات
١	الابتكارية في إدارة الموقف الانفعالي	٠,٥٦٩
٢	مرونة المشاعر في التعامل مع الآخرين	٠,٦٩٨
٣	الضبط الذاتي في الموقف الانفعالي	٠,٦٧٨
المقياس ككل		٠,٧٢٥

يتضح من الجدول (٩) أن قيم معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق لأبعاد مقياس الابتكارية الانفعالية تراوحت بين (٠,٥٦٩) إلى (٠,٦٩٨)، وأن قيمة معامل الثبات للمقياس ككل بلغت (٠,٧٢٥)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة.

- طريقة ألفا كرونباخ:

تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، وتم حساب قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس ككل ولأبعاده الفرعية، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٠)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الابتكارية الانفعالية وللمقياس ككل

م	البعد	معامل الثبات
١	الابتكارية في إدارة الموقف الانفعالي	٠,٥٤٣
٢	مرونة المشاعر في التعامل مع الآخرين	٠,٦٨١
٣	الضبط الذاتي في الموقف الانفعالي	٠,٦٦٣
المقياس ككل		٠,٦٩٦

يتضح من الجدول (١٠) أن قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الابتكارية الانفعالية تراوحت بين (٠,٥٤٣) إلى (٠,٦٨١)، وأن قيمة معامل الثبات للمقياس ككل بلغت (٠,٦٩٦)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة.

٢. مقياس كفاءة المواجهة لدى معلمي التربية الخاصة:

قام الباحثان بإعداد هذا المقياس نظراً لأن المقاييس العربية الخاصة بكفاءة المواجهة صممت على عينات مختلفة عن عينة الدراسة الحالية، فلم يجد الباحثان - في حدود علمهما - مقياساً في البيئة العربية يقيس كفاءة المواجهة لدى معلمي التربية الخاصة، كما أن المقاييس الأجنبية تتأثر بعوامل الثقافة.

ويتكون هذا المقياس في صورته النهائية من (٣٨) عبارة، ويقوم المعلم بالإجابة عن كل عبارة من خلال تحديد درجة موافقته على كل منها وذلك باختيار أحد البدائل (موافق بشدة - موافق - متردد - غير موافق - غير موافق بشدة)، وتم تخصيص الدرجات (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١) لهذه البدائل على الترتيب، مع عكس الدرجات في حالة العبارات السالبة، وتتراوح الدرجة التي يحصل عليها المعلم على هذا المقياس بين (٣٨) إلى (١٩٠) درجة.

وقد مر إعداد هذا المقياس بالخطوات التالية:

- مراجعة الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت كفاءة المواجهة.
- الاطلاع على بعض المقاييس التي استخدمت لقياس كفاءة المواجهة في الدراسات السابقة، مثل: مقياس كفاءة المواجهة (إعداد ويجنيلد ويونج، ترجمة سميرة أبوغزالة، ٢٠٠٩)، ومقياس كفاءة المواجهة (إعداد جريس، Grace, 2010)، ومقياس كفاءة المواجهة (إعداد سيتين Cetin, 2011)، ومقياس كفاءة المواجهة (إعداد Schroder & Ollis, 2013)، ومقياس كفاءة المواجهة (إعداد منى بدر الجناعي، ٢٠١٤).
- إعداد الصورة الأولية للمقياس وعرضها على بعض المحكمين المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس من أجل إبداء آرائهم فيما يتعلق بصلاحية المقياس للاستخدام، وتعديل صياغة بعض العبارات في ضوء آرائهم.
- تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، والتحقق من خصائصه السيكومترية.

وفيما يلي يتم توضيح الخصائص السيكومترية لمقياس كفاءة المواجهة لدى معلمي التربية الخاصة من حيث الاتساق الداخلي للمقياس وصدقه وثباته:

- الاتساق الداخلي للمقياس:

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس كفاءة المواجهة لدى معلمي التربية الخاصة من خلال تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية، وتم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول (١١)

معاملات ارتباط عبارات مقياس كفاءة المواجهة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١	** ٠,٢٥٠	٢٤	** ٠,٥١٤
٢	** ٠,٢٣٩	٢٥	** ٠,٤٧٥
٣	** ٠,٢٦٧	٢٦	٠,١٣٧
٤	* ٠,١٧٤	٢٧	** ٠,٤٨٢
٥	* ٠,١٦٩	٢٨	** ٠,٣٨٣
٦	٠,٠٢٦	٢٩	** ٠,٤٧٠
٧	٠,١٦٦	٣٠	** ٠,٣٠٣
٨	** ٠,٢٩٩	٣١	** ٠,٤٩٧
٩	** ٠,٥٢٦	٣٢	** ٠,٤٤٨
١٠	** ٠,٢٢٣	٣٣	** ٠,٤٩٥
١١	** ٠,٢٢٢	٣٤	** ٠,٥٠٤
١٢	** ٠,٤٠٢	٣٥	٠,١٢٢

رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١٣	**٠,٢٨٢	٣٦	**٠,٥١٧
١٤	٠,١٠٤	٣٧	**٠,٢٥٩
١٥	**٠,٢٨٢	٣٨	**٠,٣٣٥
١٦	٠,١٠٩	٣٩	**٠,٤٤٢
١٧	**٠,٦٥٦	٤٠	**٠,٣٧٩
١٨	**٠,٥٥٩	٤١	*٠,١٩٨
١٩	*٠,١٩٢	٤٢	**٠,٥٥٨
٢٠	*٠,٣٦٩	٤٣	**٠,٤٢٨
٢١	**٠,٢٦٦	٤٤	**٠,٦٠٧
٢٢	*٠,٤٥٢	٤٥	**٠,٥٤٧
٢٣	**٠,٤١٨		

** دالة عند مستوى (٠,٠١) * دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (١١) أن قيم معاملات الارتباط بين معظم عبارات مقياس كفاءة المواجهة وبين الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، والبعض منها دالة إحصائياً عن (٠,٠٥)، في حين كانت قيم معامل الارتباط لبعض العبارات غير دالة إحصائياً وهي العبارات أرقام (٦، ٧، ١٤، ١٦، ٢٦، ٣٥) مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي. ليصبح المقياس مكون في صورته بعد الاتساق الداخلي من (٣٩) عبارة.

- صدق المقياس:

تم التحقق من صدق مقياس كفاءة المواجهة باستخدام الطرق التالية:

• صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على بعض المحكمين المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس من أجل إبداء آرائهم فيما يتعلق بصلاحيته للمقياس للاستخدام، ومناسبته لعينة الدراسة، ومناسبة بدائل الإجابة، ومناسبة كل عبارة للمكون الذي تنتمي إليه، وتم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠ %) فأكثر بين المحكمين للإبقاء على العبارة، وقد أفاد المحكمون بصلاحيته للمقياس للاستخدام، كما تعدل صياغة بعض العبارات في ضوء آرائهم.

• الصدق العاملي:

تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، وقبل إجراء التحليل العاملي تم التحقق من مدى كفاية العينة وذلك باستخدام اختبار كايزر - ماير - أولكن Kaiser-Meyer-Olkin-Test (KMO)، وكانت قيمة معامل KMO (٠,٧٢٨) وهي قيمة مرتفعة، مما يعد مؤشراً على كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي، كما تم التحقق من صلاحية البيانات لإجراء التحليل العاملي باستخدام اختبار النطاق Bartlett's Test of Sphericity الذي كانت نتيجته دالة عند مستوى (٠,٠١)، وتم مراجعة قيم معاملات الارتباط بين العبارات وبعضها بمصفوفة الارتباط correlation matrix للتأكد من أنها تزيد عن (٠,٣)، وتم مراجعة قيم الخلايا القطرية لمصفوفة الارتباط Anti-image للتأكد من أن قيمة معاملات التحقق من كفاءة المعاينة للعبارات (MSA) Measure of Sampling Adequacy لا تقل عن (٠,٧)، وتم حساب محدد مصفوفة المعاملات الارتباطية والتأكد من أن قيمته لا تساوي صفراً. وبعد التحقق من صحة البيانات لإجراء التحليل العاملي تم إجراء التحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلينج Hotelling، كما استخدم محك كايزر وقبول العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح، وبناءً على ذلك تم استخراج (١١) عاملاً قبل التدوير، ثم تم إجراء تدوير للعوامل باستخدام طريقة الفاريماكس Varimax، وتم اعتبار العبارة متشعبة على العامل إذا كان تشعبها على هذا العامل يزيد عن (٠,٣)، وتم الإبقاء على العوامل التي تشعبت عليها ثلاث عبارات فأكثر، وقد أسفرت هذه الخطوة عن الحصول على (٥)

عوامل استطاعت أن تفسر (٤٣,٩١ %) من تباين درجات العينة على المقياس، ونتج عن هذه الخطوة حذف عدد عبارة واحدة من المقياس ليصبح المقياس في صورته النهائية بعد التحليل العاملي مكون من (٣٨) عبارة موزعة على (٥) عوامل نقية. وتوضح الجداول التالية تشبعات عبارات المقياس على هذه العوامل والجذر الكامن ونسب التباين لكل عامل:

جدول (١٣)

تشبعات عبارات العامل الأول لمقياس كفاءة المواجهة

رقم العبارة	مضمون العبارة	معامل الشبوع
٣٩	أعتقد بأن لكل مشكلة أكثر من حل	٠,٧٨٦
٣٨	أستطيع التوافق مع الظروف الصعبة	٠,٦٩٢
٣٤	أحب التنوع في حياتي	٠,٦٧٧
٤٣	أؤمن بأن التغيير سنة الحياة	٠,٦٦٤
٤٤	أستطيع تخطي العقبات التي تقف أمامي	٠,٦٦٣
٣٧	أستعيد توازني بسرعة عند مواجهة الضغوط	٠,٦٥٣
٤٢	يصعب علي التكيف مع أحداث الحياة المؤلمة	٠,٦٣٣
٣٦	أشغل نفسي لتخفيف الآثار السلبية للضغوط	٠,٥٥٦
٣٢	أستخدم طرق متنوعة لمواجهة الضغوط	٠,٥٣٨
٣٣	أخرج بدروس مستفادة مما أتعرض له من مشكلات	٠,٥٢١
	الجذر الكامن للعامل	٤,٩١٤
	قيمة تباين العامل	%١٤,٤٥

يتضح من الجدول (١٣) أن العامل الأول لمقياس كفاءة المواجهة تشبعت عليه (١٠) عبارات، وقد حققت جميعها محك كايذر لتشبع العبارة على العامل؛ حيث تراوحت تشبعاتها عليه بين (٠,٧٨٦) إلى (٠,٥٢١)، وقد بلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل

(٤,٩١٤)، وبلغت نسبة إسهامه في التباين الكلي (١٤,٤٥ %)، وقد تم تسمية هذا العامل المرونة والتوازن في مواقف الضغوط.

جدول (١٤)

تشبعات عبارات العامل الثاني لمقياس كفاءة المواجهة

رقم العبارة	مضمون العبارة	معامل الشيوخ
٢٨	المواقف الصعبة تزيدني قوة وإصراراً	٠,٨٢١
٣١	أصف نفسي بقوة التحمل والمثابرة	٠,٨١٢
٣٠	تستثير المشكلات قدرتي على التحدي	٠,٧٩٨
٢٩	أدافع عن أهدافي مهما كانت التحديات	٠,٦٤٢
١٥	أقتحم المواقف الضاغطة ولا أهرب منها	٠,٥٥٠
٢٦	أثق بنفسني عند التعامل مع موقف جديد	٠,٥١٣
٤٥	أواجه أي مشكلة تعترض طريق تحقيقي لأهدافي	٠,٤٧٨
٢	تكمّن متعة الحياة في مواجهة مشكلاتها	٠,٤٧٨
١٣	أحب المغامرة واستكشاف المجهول	٠,٣٢٧
٠,٥١٣	المخاطرة سمة أصحاب الهمم العالية	٠,٣٠٧
	الجزر الكامن للعامل	٣,٤٨
	قيمة تباين العامل	% ١٠,٢٤

يتضح من الجدول (١٤) أن العامل الثاني لمقياس كفاءة المواجهة تشبعت عليه (١٠) عبارات، وقد حققت جميعها محك كاييرز لتشبع العبارة على العامل؛ حيث تراوحت تشبعاتها عليه بين (٠,٨٢١) إلى (٠,٣٠٧)، وقد بلغت قيمة الجزر الكامن لهذا العامل (٣,٤٨)، وبلغت نسبة إسهامه في التباين الكلي (١٠,٢٤ %)، وقد تم تسمية هذا العامل القدرة على التحدي.

جدول (١٥)

تشبعات عبارات العامل الثالث لمقياس كفاءة المواجهة

رقم العبارة	مضمون العبارة	معامل الشيوخ
٣	لدي القدرة على تحديد مصيري	٠,٧٩١
٥	لدي القدرة على تحقيق طموحاتي	٠,٦٨٨
٤	أخذ قراراتي بنفسى	٠,٦٤٦
٩	أسعى جاهداً نحو تنفيذ خطتي المستقبلية	٠,٥٧٧
١	نجاحى فى الحياة يعتمد على ما أبذله من جهد	٠,٥٢٨
٨	أخطط لأمر حياتى ولا أتركها للصدفة	٠,٤٨٧
١٩	أضيق أوقاتى فى أنشطة لا معنى لها	٠,٣٧٢
٢٤	أبادر لتحقيق أهدافى مهما كلفنى ذلك من جهد	٠,٣٧٠
	الجزر الكامن للعامل	٢,٤٥٩
	قيمة تباين العامل	٧,٢٣

يتضح من الجدول (١٥) أن العامل الثالث لمقياس كفاءة المواجهة تشبعت عليه (٨) عبارات، وقد حققت جميعها محك كايزر لتشبع العبارة على العامل؛ حيث تراوحت تشبعاتها عليه بين (٠,٣٧٠) إلى (٠,٧٩١)، وقد بلغت قيمة الجزر الكامن لهذا العامل (٢,٤٦)، وبلغت نسبة إسهامه فى التباين الكلي (٧,٢٣%)، وقد تم تسمية هذا العامل الاستقلالية فى اتخاذ القرار.

جدول (١٦)

تشبعات عبارات العامل الرابع لمقياس كفاءة المواجهة

رقم العبارة	مضمون العبارة	معامل الشيوخ
٢٥	أتحدى بالصبر في مواجهة ضغوط الحياة	٠,٧٥١
٢٣	أشعر بالعجز وقيلة الحيلة أمام المشكلات	٠,٧٠٧
١٢	أتحدى بقدر مناسب من القدرة على التحمل	٠,٤٨٩
١١	أستطيع أن أسيطر على انفعالاتي وقت الحزن	٠,٤٨٠
١٧	أشعر بالتهديد عندما يطرأ على حياتي أي تغير	٠,٤٠٣
	الجذر الكامن للعامل	٢,٤٠٧
	قيمة تباين العامل	٧,٠٨

يتضح من الجدول (١٦) أن العامل الرابع لمقياس كفاءة المواجهة تشبعت عليه (٥) عبارات، وقد حققت جميعها محك كايزر لتشبع العبارة على العامل؛ حيث تراوحت تشبعاتها عليه بين (٠,٤٠٣) إلى (٠,٧٥١)، وقد بلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل (٢,٤٠٧)، وبلغت نسبة إسهامه في التباين الكلي (٧,٠٨%)، وقد تم تسمية هذا العامل التماسك في مواقف الضغوط.

جدول (١٧)

تشبعات عبارات العامل الخامس لمقياس كفاءة المواجهة

رقم العبارة	مضمون العبارة	معامل الشيوخ
١٢	أتوقع أن يكون مستقبلي أفضل من الحاضر	٠,٦٣٠
١٠	أشعر بأن حظي قليل في الحياة	٠,٤٨٧
١٣	أرى أن المشكلات لا تحدث إلا لي	٠,٤٤٥
١٨	أموري الحياتية أفضل من غيري	٠,٣٤٨
١٧	أي مشكلة أتعرض لها أشعر بأنها ستمر بسرعة	٠,٣١٥
	الجذر الكامن للعامل	١,٦٦٧
	قيمة تباين العامل	٤,٩٠٣

يتضح من الجدول (١٧) أن العامل الخامس لمقياس كفاءة المواجهة تشبعت عليه (٥) عبارات، وقد حققت جميعها محك كايذر لتشبع العبارة على العامل؛ حيث تراوحت تشبعاتها عليه بين (٠,٣١٥) إلى (٠,٦٣٠)، وقد بلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل (١,٦٦٧)، وبلغت نسبة إسهامه في التباين الكلي (٤,٩٠٣ %)، وقد تم تسمية هذا العامل الشعور بالايجابية.

• صدق المقارنة الطرفية:

تم التحقق من صدق المقارنة الطرفية لمقياس كفاءة المواجهة من خلال تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية، وتم تحديد المعلمين الحاصلين على الإرباعي الأعلى (والذين يمثلون مرتفعي كفاءة المواجهة) والإرباعي الأدنى (والذين يمثلون منخفضي كفاءة المواجهة)، وتم حساب قيمة ت لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى على الدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٨)

قيمة ت ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى والأدنى على الدرجة الكلية لمقياس كفاءة المواجهة

المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مرتفعي كفاءة المواجهة	٣٥	١٢٢,٤٣	٧,٣٧	٢٣,٣٢	٦٨	٠,٠١
منخفضي كفاءة المواجهة	٣٥	٨٠,٧٧	٧,٥٧			

يتضح من الجدول (١٨) أن قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى والأدنى على الدرجة الكلية لمقياس كفاءة المواجهة بلغت (٢٣,٣٢)،

وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى القدرة التمييزية للمقياس.

- ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس كفاءة المواجهة باستخدام الطرق التالية:

- طريقة إعادة التطبيق:

تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية مرتين بفواصل زمني أسبوعين، وتم حساب قيم معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق للمقياس ككل ولأبعاده الفرعية، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٩)

معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق لأبعاد مقياس كفاءة المواجهة وللمقياس ككل

م	البعد	معامل الثبات
١	المرونة واستعادة التوازن	٠,٤٨٦
٢	التحدي	٠,٥٩٨
٣	الاستقلالية	٠,٦٠١
٤	التماسك	٠,٤٩٩
٥	التوقع الإيجابي	٠,٥٠٢
	المقياس ككل	٠,٧٨٩

يتضح من الجدول (١٩) أن قيم معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق لأبعاد مقياس كفاءة المواجهة تراوحت بين (٠,٥٠٢) إلى (٠,٦٠١)، وأن قيمة معامل الثبات للمقياس ككل بلغت (٠,٧٨٩)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة.

- طريقة ألفا كرونباخ:

تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، وتم حساب قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس ككل ولأبعاده الفرعية، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٢٠)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس كفاءة المواجهة وللمقياس ككل

م	البعد	معامل الثبات
١	المرونة واستعادة التوازن	٠,٥٠٣
٢	التحدي	٠,٦٠١
٣	الاستقلالية	٠,٦٢٥
٤	التماسك	٠,٥١٤
٥	التوقع الإيجابي	٠,٥٣٢
	المقياس ككل	٠,٨٠٧

يتضح من الجدول (٢٠) أن قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس كفاءة المواجهة تراوحت بين (٠,٥٠٣) إلى (٠,٦٢٥)، وأن قيمة معامل الثبات للمقياس ككل بلغت (٠,٨٠٧)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة.

٣. مقياس الرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة:

قام الباحثان بإعداد هذا المقياس نظراً لأن المقياس العربية الخاصة بالرفاهية النفسية صممت على عينات مختلفة عن عينة الدراسة الحالية، فلم يجد الباحثان - في حدود علمهما - مقياساً في البيئة العربية يقيس الرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة، كما أن المقياس الأجنبية تتأثر بعوامل الثقافة.

ويتكون هذا المقياس في صورته النهائية من (٣٠) عبارة، ويقوم المعلم بالإجابة عن كل عبارة من خلال تحديد درجة موافقته على كل منها وذلك باختيار أحد البدائل (موافق بشدة - موافق - متردد - غير موافق - غير موافق بشدة)، وتم تخصيص الدرجات (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١) لهذه البدائل على الترتيب، مع عكس الدرجات في حالة العبارات السالبة، وتتراوح الدرجة التي يحصل عليها المعلم على هذا المقياس بين (٣٠) إلى (١٥٠) درجة.

وقد مر إعداد هذا المقياس بالخطوات التالية:

- مراجعة الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت الرفاهية النفسية.
- الاطلاع على بعض المقاييس التي استخدمت لقياس الرفاهية النفسية في الدراسات السابقة، مثل: مقياس الرفاهية النفسية (إعداد Ryff, 1989)، ومقياس الرفاهية النفسية (إعداد Diaz et al., 2006)، ومقياس الرفاهة النفسية (إعداد Springer&Hauser, 2006 ترجمة السيد محمد أبو هاشم، ٢٠١٠)، ومقياس الرفاهية النفسية (إعداد عادل محمود المنشاوي، ٢٠١١)، ومقياس الرفاهية النفسية (إعداد وحيد مصطفى كامل ومحمد شعبان أحمد، ٢٠١٧).
- إعداد الصورة الأولية للمقياس وعرضها على بعض المحكمين المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس من أجل إبداء آرائهم فيما يتعلق بصلاحيته المقياس للاستخدام، وتعديل صياغة بعض العبارات في ضوء آرائهم.
- تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، والتحقق من خصائصه السيكومترية.

وفيما يلي يتم توضيح الخصائص السيكومترية لمقياس الرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة من حيث الاتساق الداخلي للمقياس وصدقه وثباته:

- الاتساق الداخلي للمقياس:

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة من خلال تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية، وتم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول (٢١)

معاملات ارتباط عبارات مقياس الرفاهية النفسية بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة
*٠,١٦٩	٢٠	**٠,٣٢٦	١
*٠,١٩٥	٢١	**٠,٢٩٦	٢
**٠,٢١٢	٢٢	٠,٠٢٦	٣
**٠,٣٣٩	٢٣	**٠,٤١٢	٤
*٠,١٨٩	٢٤	**٠,٤٠٢	٥
**٠,٣٦١	٢٥	**٠,٣٩٨	٦
**٠,٣٧٨	٢٦	*٠,١٨٩	٧
**٠,٤٥٩	٢٧	٠,٠٣٦	٨
**٠,٣٩٨	٢٨	**٠,٣٩٦	٩
**٠,٤٥٩	٢٩	٠,٠٠٣	١٠
**٠,٤٢٨	٣٠	**٠,٣٦٨	١١
*٠,١٩٩	٣١	**٠,٤١٢	١٢
**٠,٣٦٠	٣٢	**٠,٤٥٦	١٣
**٠,٣٨٧	٣٣	**٠,٤٢٣	١٤
٠,٠٠١	٣٤	**٠,٤٧٢	١٥
**٠,٤٣٦	٣٥	**٠,٢٩٨	١٦
**٠,٢٤٩	٣٦	**٠,٢٤٨	١٧
*٠,١٩٦	٣٧	**٠,٣٨٢	١٨
		٠,٠٠٣	١٩

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٢١) أن قيم معاملات الارتباط بين معظم عبارات مقياس الرفاهية النفسية وبين الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، والبعض منها دالة إحصائياً عن (٠,٠٥)، في حين كانت قيم معامل الارتباط لبعض العبارات غير دالة إحصائياً وهي العبارات أرقام (٣، ٨، ١٠، ١٩، ٣٤) مما يشير إلى اتصاف المقياس بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي. ليصبح المقياس مكون في صورته بعد الاتساق الداخلي من (٣٢) عبارة.

- صدق المقياس:

تم التحقق من صدق مقياس الرفاهية النفسية باستخدام الطرق التالية:

• صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على بعض المحكمين المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس من أجل إبداء آرائهم فيما يتعلق بصلاحيته للمقياس للاستخدام، ومناسبته لعينة الدراسة، ومناسبة بدائل الإجابة، ومناسبة كل عبارة للمكون الذي تنتمي إليه، وتم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠ %) فأكثر بين المحكمين للإبقاء على العبارة، وقد أفاد المحكمون بصلاحيته للمقياس للاستخدام، كما تعديل صياغة بعض العبارات في ضوء آرائهم.

• الصدق العاملي:

تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، وقيل إجراء التحليل العاملي تم التحقق من مدى كفاية العينة وذلك باستخدام اختبار كايزر - ماير - أولكن - Kaiser-Meyer-Olkin-Test (KMO)، وكانت قيمة معامل KMO (٠,٦٤٣) وهي قيمة مرتفعة، مما يعد مؤشراً على كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي، كما تم التحقق من صلاحية البيانات لإجراء التحليل العاملي باستخدام اختبار النطاق Bartlett's Test of Sphericity الذي كانت نتيجته دالة عند مستوى (٠,٠١)، وتم مراجعة قيم معاملات الارتباط بين العبارات وبعضها بمصفوفة الارتباط correlation matrix للتأكد من أنها تزيد عن (٠,٣)، وتم مراجعة قيم الخلايا القطرية لمصفوفة الارتباط Anti-image للتأكد من أن قيمة معاملات التحقق من كفاءة المعاينة للعبارات (MSA) Measure of

Sampling Adequacy لا تقل عن (٠,٧)، وتم حساب محدد مصفوفة المعاملات الارتباطية والتأكد من أن قيمته لا تساوي صفراً. وبعد التحقق من صحة البيانات لإجراء التحليل العاملي تم إجراء التحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلينج Hotelling، كما استخدم محك كايزر وقبول العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح، وبناءً على ذلك تم استخراج (١٣) عاملاً قبل التدوير، ثم تم إجراء تدوير للعوامل باستخدام طريقة الفاريماكس Varimax، وتم اعتبار العبارة متشعبة على العامل إذا كان تشعبها على هذا العامل يزيد عن (٠,٣)، وتم الإبقاء على العوامل التي تشعبت عليها ثلاث عبارات فأكثر، وقد أسفرت هذه الخطوة عن الحصول على (٤) عوامل استطاعت أن تفسر (٢٨,٧٠١ %) من تباين درجات العينة على المقياس، ونتج عن هذه الخطوة حذف عدد عبارة واحدة من المقياس ليصبح المقياس في صورته النهائية بعد التحليل العاملي مكون من (٣٠) عبارة موزعة على (٤) عوامل نقيية. وتوضح الجداول التالية تشعبات عبارات المقياس على هذه العوامل والجذر الكامن ونسب التباين لكل عامل:

جدول (٢٣)

تشعبات عبارات العامل الأول لمقياس الرفاهية النفسية

رقم العبارة	مضمون العبارة	معامل الشبوع
٩	اتمتع بروح معنوية عالية تجعلني أقاوم الفشل الذي قد يواجهني.	٠,٧١٤
٣٣	اتقبل آراء الآخرين حتى وإن اتسمت بالنقد.	٠,٥١٩
٢٤	لا اشعر بالضيق عندما تواجهني مجموعة من التحديات.	٠,٥٠٣
٢٦	اشعر بالرضا عن ذاتي وعن الحياة التي أعيشها.	٠,٤٨٢
٣٠	اشعر بالسعادة في الانجازات التي حققتها في حياتي.	٠,٤٧٤
٢٣	لدى القدرة على استغلال الفرص المتاحة وتوظيفها بشكل ملائم.	٠,٤٦٩

رقم العبارة	مضمون العبارة	معامل الشيوخ
٢١	لدى القدرة على إدارة شئون حياتي بنفسي دون تدخل الآخرين.	٠,٤٠٧
٢٠	لدى القدرة على ترتيب أمور حياتي وتحديد الأولويات الموجودة فيها.	٠,٣٥٤
٢٥	لدى القدرة على تحديد متطلباتي والعمل على تحقيقها.	٠,٣٥٣
٢٨	أشعر بأنني المسئول عن الوضع الراهن الذي أنا فيه.	٠,٣٢٨
الجذر الكامن للعامل		٢,٤٠٣
قيمة تباين العامل		٧,٥١

يتضح من الجدول (٢٣) أن العامل الأول لمقياس الرفاهية النفسية تشبعت عليه (١٠) عبارات، وقد حققت جميعها محك كايزر لتشبع العبارة على العامل؛ حيث تراوحت تشبعاتها عليه بين (٠,٧١٤) إلى (٠,٣٢٨)، وقد بلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل (٢,٤٠٣)، وبلغت نسبة إسهامه في التباين الكلي (٧,٥١%)، وقد تم تسمية هذا العامل تقبل الذات والشعور بالرضا عنه.

جدول (٢٤)

تشبعات عبارات العامل الثاني لمقياس الرفاهية النفسية

رقم العبارة	مضمون العبارة	معامل الشيوخ
١٦	لدى أهداف محددة في حياتي أسعى إلى تحقيقها.	٠,٦١٢
٢٧	أضع خطة مستقبلية لتحقيق أهدافي والعمل في ضوءها.	٠,٥٠٤
٣٧	تتسم نشاطاتي اليومية بالجدية وذات هدف.	٠,٤٠٣
١٥	أتطلع دائماً إلى مستقبل جيد يخلو من المشاكل.	٠,٣٨٠
٥	حياتي ذات معنى وجديرة بأن تعاش.	٠,٣٦١
٢	أحرص دائماً على الاستمتاع بالحياة.	٠,٣٥٧
٤	أتعامل مع الآخرين بلطف.	٠,٣٤٣

رقم العبارة	مضمون العبارة	معامل الشيوخ
	الجذر الكامن للعامل	٢,٣٧٣
	قيمة تباين العامل	٧,٤١٥

يتضح من الجدول (٢٤) أن العامل الثاني لمقياس الرفاهية النفسية تشبعت عليه (٧) عبارات، وقد حققت جميعها محك كايذر لتشبع العبارة على العامل؛ حيث تراوحت تشبعاتها عليه بين (٠,٣٤٣) إلى (٠,٦١٢)، وقد بلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل (٢,٣٤٣)، وبلغت نسبة إسهامه في التباين الكلي (٧,٤١٥ %)، وقد تم تسمية هذا العامل القدرة على اتخاذ القرار وإدارة الحياة.

جدول (٢٥)

تشبعات عبارات العامل الثالث لمقياس الرفاهية النفسية

رقم العبارة	مضمون العبارة	معامل الشيوخ
٣٢	أساعد الآخرين في أداء المهام المطلوبة.	٠,٦٠٦
٣٦	أشارك الآخرين في المناسبات الاجتماعية.	٠,٥٥٧
٦	احافظ على وجود علاقة ودية مع الآخرين.	٠,٥٥٣
١٢	أساعد زملائي في حل المشكلات التي تواجههم.	٠,٤٨٨
١٧	اشعر بالاحترام والتقدير من قبل الآخرين.	٠,٤٦٠
٣٥	اشعر براحة نفسية عند وجودي مع زملائي.	٠,٤٠٥
١٣	اشعر بالسعادة عند التحدث مع الآخرين.	٠,٣٥٠
	الجذر الكامن للعامل	٢,٣٢
	قيمة تباين العامل	٧,٢٥٨

يتضح من الجدول (٢٥) أن العامل الثالث لمقياس الرفاهية النفسية تشبعت عليه (٧) عبارات، وقد حققت جميعها محك كايذر لتشبع العبارة على العامل؛ حيث تراوحت تشبعاتها عليه بين (٠,٣٥٠) إلى (٠,٦٠٦)، وقد بلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل

(٢,٣٢)، وبلغت نسبة إسهامه في التباين الكلي (٧,٢٥٨ %)، وقد تم تسمية هذا العامل الشعور الاستمتاع بالحياة.

جدول (٢٦)

تشبعات عبارات العامل الرابع لمقياس الرفاهية النفسية

رقم العبارة	مضمون العبارة	معامل الشبوع
٣١	استفيد من التجارب التي أمر بها وتجارب الآخرين في تنمية وتطوير تفكيري وسلوكي.	٠,٦٩٣
١١	ادرب نفسي على التحكم والسيطرة في انفعالاتي وقت الغضب.	٠,٥٦٦
١٤	استخدم طرق غير مألوفة في التعامل مع المواقف التي تواجهني.	٠,٣٨٩
٧	احرص دائماً على قضاء وقت فراغي فيما يفيدني.	٠,٣٨٦
١٨	لدى القدرة على الاعتماد على نفسي في أداء المهام المكلف بها.	٠,٣٣٥
٢٢	احسن التصرف في الأمور دون الاعتماد على الآخرين.	٠,٣١٦
الجذر الكامن للعامل		٢,٠٨٦
قيمة تباين العامل		٦,٥٢٠

يتضح من الجدول (٢٦) أن العامل الرابع لمقياس الرفاهية النفسية تشبعت عليه (٦) عبارة، وقد حقت جميعها محك كايزر لتشبع العبارة على العامل؛ حيث تراوحت تشبعاتها عليه بين (٠,٣١٦) إلى (٠,٦٩٣)، وقد بلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل (٢,٠٨٦)، وبلغت نسبة إسهامه في التباين الكلي (٦,٥٢٠ %)، وقد تم تسمية هذا العامل الشعور بالتفاؤل.

• الصدق المقارنة الطرفية:

تم التحقق من الصدق المقارنة الطرفية لمقياس الرفاهية النفسية من خلال تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية، وتم تحديد المعلمين الحاصلين على الإرباعي الأعلى (والذين يمثلون مرتفعي الرفاهية النفسية) والإرباعي الأدنى (والذين يمثلون

منخفضي الرفاهية النفسية)، وتم حساب قيمة (ت) لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى على الدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٢٧)

قيمة ت ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى والأدنى على الدرجة الكلية لمقياس الرفاهية النفسية

المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مرتفعي الرفاهية النفسية	٣٥	١٢٣,٣٧	٥,٦١٥	٢٥,٠٨	٧١	٠,٠٠١
منخفضي الرفاهية النفسية	٣٨	٩٥,٤٥	٣,٧٩			

يتضح من الجدول (٢٧) أن قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى والأدنى على الدرجة الكلية لمقياس الرفاهية النفسية بلغت (٢٥,٠٨)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، مما يشير إلى القدرة التمييزية للمقياس.

- ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس الرفاهية النفسية باستخدام الطرق التالية:

• طريقة إعادة التطبيق:

تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية مرتين بفواصل زمني أسبوعين، وتم حساب قيم معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق للمقياس ككل ولأبعاده الفرعية، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٢٨)

معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق لأبعاد مقياس الرفاهية النفسية وللمقياس ككل

م	البعد	معامل الثبات
١	الشعور بالرضا عن الحياة وتقبل الذات	٠,٤٢٣
٢	المقدرة على اتخاذ القرار وإدارة الحياة	٠,٥٢٦
٣	الشعور بالبهجة والاستمتاع في الحياة	٠,٦٠٣
٤	الشعور بالتفاؤل في الحياة	٠,٥٩٨
	المقياس ككل	٠,٦٣٣

يتضح من الجدول (٢٨) أن قيم معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق لأبعاد مقياس الرفاهية النفسية تراوحت بين (٠,٤٢٣) إلى (٠,٦٠٣)، وأن قيمة معامل الثبات للمقياس ككل بلغت (٠,٦٣٣)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة.

- طريقة ألفا كرونباخ:

تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، وتم حساب قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس ككل ولأبعاده الفرعية، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٢٩)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الرفاهية النفسية وللمقياس ككل

م	البعد	معامل الثبات
١	الشعور بالرضا عن الحياة وتقبل الذات	٠,٥٢٣
٢	المقدرة على اتخاذ القرار وإدارة الحياة	٠,٦٠١
٣	الشعور بالبهجة والاستمتاع في الحياة	٠,٦٣٢
٤	الشعور بالتفاؤل في الحياة	٠,٥٩٨
	المقياس ككل	٠,٦٥٠

يتضح من الجدول (٢٩) أن قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الرفاهية النفسية تراوحت بين (٠,٥٢٣) إلى (٠,٦٢٣)، وأن قيمة معامل الثبات للمقياس ككل بلغت (٠,٦٥٠)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة.

نتائج الدراسة:

١. نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة لدى معلمي التربية الخاصة". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الابتكارية الانفعالية ودرجاتهم على مقياس كفاءة المواجهة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣٠)

قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الابتكارية الانفعالية	٢٠٦	٦٥,٩٤	١١,٦٣	٠,٧٧٣	٢٠٥	٠,٠٠١
		١١٣,٠٩٦	١٦,٩٥			
كفاءة المواجهة						

يتضح من الجدول (٣٠) أن قيمة معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة بلغت (٠,٧٧٣)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة لدى عينة الدراسة، وهذا يعني تحقق الفرض الأول.

هذا ولم يتمكن الباحثان من الوصول إلى بعض الدراسات السابقة التي هدفت للكشف عن العلاقة بين الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة لدى معلمي التربية الخاصة، ولكن تتفق نتائج الفرض الأول في مضمونها مع نتائج دراسة أوريول وآخرين Oriol et al. , 2016 التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الابتكارية الانفعالية والدافعية الداخلية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الفرد ذي الدرجة المرتفعة في الابتكارية الانفعالية يتصف بالعديد من الصفات، كالتوكيدية، والثقة بالنفس، والمثابرة، والكفاح من أجل الإنجاز، كما أنه يتصف بالنظرة المتزنة للحياة، ويستطيع تنظيم المسارات الإبداعية لما يمر به من أحداث حياتية، ويتقبل حياته ويشعر بقيمتها، ولديه إيمان بقدرته على تخطي الصعاب، مما يمكنه من التوافق بشكل جيد مع مواقف الحياة الصعبة والظروف الضاغطة، كما يمكنه التعامل بشكل إيجابي في مواجهة المحن والمآسي والتهديدات أو مصادر أخرى للضغوط. في حين أن الفرد منخفض الابتكارية الانفعالية يتصف بالقلق والاندفاعية وضعف القدرة على مواجهة الضغوط، مما يجعله يستسلم بسهولة عند مواجهة المشكلات.

كما أن الابتكارية الانفعالية تساعد الفرد على التكيف مع الصعوبات وإدارة الضغوط التي تواجهه في الحياة، والتخلي بالمرونة في مواجهة الإحباطات، والشعور بالسيطرة على المواقف التي تواجهه، ومن ثم يصبح تزيد درجة كفاءة المواجهة لديه. وبالتالي تسهم الابتكارية الانفعالية في مساعدة المعلم على إدارة انفعالاته بطريقة مناسبة من أجل التغلب على حالة الإجهاد المرتبطة بممارسة المهنة، ولا سيما فيما يتعلق بإدارة المعلمين للفصول الدراسية، وأنماط تفاعلهم مع الطلاب، ومواجهة السلوكيات غير المناسبة من جانب الطلاب، والتعامل مع سلوكيات الطلاب الصعبة، ومن ثم يصل المعلم إلى مستوى مناسب من كفاءة المواجهة.

٢. نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الابتكارية الانفعالية والرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة". وللتحقق من صحة

هذا الفرض تم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الابتكارية الانفعالية ودرجاتهم على مقياس الرفاهية النفسية، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣١)

قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياسي
الابتكارية الانفعالية والرفاهية النفسية

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الابتكارية الانفعالية	٢٠٦	٦٥,٩٤	١١,٦٣	٠,٨٩٥	٢٠٥	٠,٠٠١
الرفاهية النفسية		١٠٣,٣٠٦	١٦,٧٢			

يتضح من الجدول (٣١) أن قيمة معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياسي الابتكارية الانفعالية والرفاهية النفسية بلغت (٠,٨٩٥)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، مما يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الابتكارية الانفعالية والرفاهية النفسية لدى عينة الدراسة، وهذا يعني تحقق الفرض الثاني.

هذا ولم يتمكن الباحثان من الوصول إلى بعض الدراسات السابقة التي هدفت للكشف عن العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة، ولكن تتفق نتائج الفرض الأول في مضمونها مع نتائج دراسة بينما هدفت دراسة شارما وماثور 2016 , Sharma & Mathur التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمل والابتكارية الانفعالية، كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة راهبة عباس وأشواق صبر (٢٠١٧) التي أظهرت وجود ارتباطية موجبة بين الابتكارية الانفعالية والتفاؤل.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الدور المهم الذي تسهم به الابتكارية الانفعالية في تحقيق الشعور بالرفاهية النفسية، فالفرد عندما يشعر بأن لديه القدرة على الفهم السليم لعواطفه وانفعالاته، فإن ذلك يجنبه الدخول في مشكلات وجدانية قد تسبب له عدم الشعور بالسعادة، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على تحقيق النمو المتكامل في شخصية الفرد، ويساعده في إشباع احتياجاته النفسية والاجتماعية.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه ماير وسالوفي وكرسو (Mayer; Salovey & Caruso, 2008) فالابتكارية الانفعالية تؤدي دوراً مهماً في العديد من الأنشطة الحياتية التي يقوم بها الفرد، كما أن الأفراد الذين لديهم وعي بانفعالاتهم وانفعالات الآخرين تكون لديهم القدرة على توظيفها بشكل أصيل ومرن في مختلف مواقف التفاعل الاجتماعي، في حين أن الفرد الذي تكون لديه هذه الإمكانيات ضعيفة فإنه يفقد السيطرة على إدارة انفعالاته وتوظيفها بشكل صحيح. كما أن الفرد الذي لديه درجة مرتفعة من الإبداع الانفعالي يتمتع بالاستقلالية وطلاقة التفكير ومرونته والأصالة وروح المغامرة والفضول والحساسية للمشكلات، والقدرة على تخيل أكثر من بديل في نفس الوقت، ومن ثم فإنه يشعر بالاستقلالية والتمكن من السيطرة على البيئة، كما يتمتع بعلاقات إيجابية مع الآخرين، وجميعها من المؤشرات الدالة على تحقيق الشعور بالرفاهية النفسية.

ومن ناحية أخرى فإنه كلما زادت درجة الابتكارية الانفعالية لدى الفرد كلما أدى ذلك إلى شعوره بالتفاؤل والسعادة والاستمتاع بالحياة؛ وعلى العكس كلما انخفضت درجة الابتكارية الانفعالية لدى الفرد كلما كان أكثر اتصافاً بالتشاؤم وأكثر تعرضاً للقلق والاكتئاب، وأقل تقديراً لذاته. ومن ثم فإن الابتكارية الانفعالية تجعل الفرد أكثر قدرة على التفاعل الإيجابي في الحياة، ومن ثم أكثر شعوراً بالرفاهية النفسية.

٣. نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين من علمي التربية الخاصة في كل من الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة والرفاهية النفسية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة

للكشف عن الفروق بين الجنسين من معلمي التربية الخاصة في كل من الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة والرفاهية النفسية، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣٢)

قيمة ت ودالاتها الإحصائية للفروق بين الجنسين من معلمي التربية الخاصة في كل من الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة والرفاهية النفسية

المتغيرات	المجموعات	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الابتكارية الانفعالية	ذكور	٩٤	٦٨,١٦٢	١١,٦٢	٢,٧٦٥	٢٠٤	٠,٠٥
	إناث	١١٢	٦٣,٧١٥	١١,٣٦			
كفاءة المواجهة	ذكور	٩٤	١١١,٢١٠	١٥,٣٥	١,٦٠٣	٢٠٤	غير دالة
	إناث	١١٢	١١٤,٩٨	١٨,٠٠			
الرفاهية النفسية	ذكور	٩٤	١٠٢,٠٩	١٤,٦٦	١,٠٤٢	٢٠٤	غير دالة
	إناث	١١٢	١٠٤,٥٢٢	١٨,٢٠			

يتضح من الجدول (٣٢) ما يلي:

- بالنسبة للابتكارية الانفعالية: بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات المعلمين (٦٨,١٦٢) بانحراف معياري (١١,٦٢)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات المعلمات (٦٣,٧١٥) بانحراف معياري (١١,٣٦)، وبلغت قيمة "ت" (٢,٧٦٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين من معلمي التربية الخاصة في الابتكارية الانفعالية لصالح الذكور.
- وبالنسبة لكفاءة المواجهة: بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات المعلمين (١١١,٢١٠) بانحراف معياري (١٥,٣٥)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي

لدرجات المعلمات (١١٤,٩٨) بانحراف معياري (١٨,٠٠)، وبلغت قيمة "ت" (١,٦٠٣) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين من معلمي التربية الخاصة في كفاءة المواجهة.

- وبالنسبة للرفاهية النفسية: بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات المعلمين (١٠٢,٠٩) بانحراف معياري (١٤,٦٦)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات المعلمات (١٠٤,٥٢٢) بانحراف معياري (٠٠,٠٠)، وبلغت قيمة "ت" (١٨,٢٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين من معلمي التربية الخاصة في الرفاهية النفسية.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من عادل محمود المنشاوي (٢٠١١) وفتون خرنوب (٢٠١٦) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الرفاهة النفسية. في حين تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من حسني زكريا السيد (٢٠١٤) وتاراباكينا وآخرين 2015, Tarabakina et al. وشارما وماثور Sharma & Mathur, 2016 التي أظهرت أن الفروق بين الجنسين في الابتكارية الانفعالية لصالح الإناث. ولكن قد يرجع هذا الاختلاف إلى أن طبيعة العينات التي أجريت عليها هذه الدراسات مختلفة عن طبيعة العينة التي أجريت عليها الدراسة الحالية.

ويمكن تفسير الفروق بين الجنسين في الابتكارية الانفعالية لصالح الذكور في ضوء أن الذكور أكثر قدرة - إلى حد ما - على السيطرة على انفعالاتهم عن الإناث. أما عدم وجود فروق بين الجنسين في كل من كفاءة المواجهة والرفاهية النفسية فيمكن تفسيرها في ضوء النظريات والنماذج المفسرة لمتغيرات الدراسة؛ حيث إن الفروق في هذه المتغيرات من فرد لآخر لا تعتمد على الجنس، وإنما تعتمد على الخصائص الشخصية لدى الفرد، كما أن كل من معلمي ومعلمات التربية الخاصة يتعاملون مع طلاب من ذوي الإعاقة، ويواجهون ضغوط عمل متشابهة، ويعيشون ظروف متقاربة فيما يتعلق بالعمل مع الطلاب.

٤. نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على: "يوجد أثر دال إحصائياً لتفاعل كل من الابتكارية الانفعالية وكفاءة الواجهة على مستوى الرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين ذي التصميم العاملي (٢×٢)، وذلك لبيان دلالة تفاعل كل من الابتكارية الانفعالية وكفاءة الواجهة ومدى تأثير هذا التفاعل على الرفاهية النفسية لدى أفراد عينة الدراسة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣٣)

نتائج تحليل التباين ذي التصميم العاملي (٢×٢) لبيان أثر تفاعل كل من الابتكارية الانفعالية وكفاءة الواجهة على مستوى الرفاهية النفسية

المتغيرات	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الرفاهية النفسية	أ- الابتكارية الانفعالية	٢٣٠٨٧,٣٢٨	٢	١١٥٤٣,٦٦٤	٨٥,٦٣٩	٠,٠٠١
	ب- كفاءة الواجهة	١٠٤٣,٨٢٩	٢	٥٢١,٩١٤	٩,٧٠٣	٠,٠٠١
	تفاعل أ ب	٢١٨٢,٠٩٨	٤	٥٤٥,٥٢٤	٥,٤٢٣	٠,٠٠١
	تباين الخطأ	٢٣٢١٠,٣٨٠	٢٠٥	١١٣,٢٢١		
المجموع الكلي		٤٣٥٦١٠,١٣	٢٠١			

يتضح من الجدول (٣٣) وجود تأثير دال للتفاعل بين كل من الابتكارية الانفعالية وكفاءة الواجهة على الرفاهية النفسية لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة (ف) للابتكارية الانفعالية (٨٥,٦٣٩)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة

(٠,٠١)، مما يعني أنه كلما زادت الابتكارية الانفعالية زادت الرفاهية النفسية. وبلغت قيمة (ف) لكفاءة المواجهة (٩,٧٠٣)، وهي أيضاً قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يعني أنه كلما زادت كفاءة المواجهة زادت الرفاهية النفسية. كما بلغت قيمة (ف) للتفاعل بين الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة (٥,٤٢٣)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يعني أنه كلما زاد التفاعل بين الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة زادت الرفاهية النفسية. هذا ولم يتمكن الباحثان من الوصول إلى بعض الدراسات السابقة التي هدفت للكشف عن أثر تفاعل كل من الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة على مستوى الرفاهية النفسية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الابتكارية الانفعالية تتعلق بالتعامل بشكل مبتكر مع المعلومات الانفعالية وتوظيفها بشكل يجعل الفرد يشعر بالأمل والتفاؤل مهما واجه من صعوبات أو تحديات، ومن ثم فالابتكارية الانفعالية تجعل الفرد يتعامل بكفاءة مع ذاته ومع البيئة المحيطة به، الأمر الذي يمكنه من حل الصراعات ومواجهة الضغوطات، ويمكنه من بناء علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، ومن ثم يصبح الفرد أقل عرضة للوقوع في دائرة الاضطرابات النفسية، كما يصبح الفرد أكثر رضاً عن المظاهر المختلفة لحياته، وأكثر شعوراً بالرفاهية النفسية.

٥. نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على: "يمكن التنبؤ بالرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة من خلال درجاتهم على مقياسي الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار الخطي التدريجي Stepwise Regression Analysis للتحقق من إمكانية استخدام متغيري الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة للتنبؤ بالرفاهية النفسية لدى أفراد عينة الدراسة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣٤)

نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ بالرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة
من خلال درجاتهم على مقياسي الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة

قيمة ف	التغير في قيمة معامل التحديد			النسبة المئوية للقدرة على التنبؤ	معامل التحديد المعدل (R ²)	معامل الارتباط المتعدد (R)	معامل الانحدار الجزئي (بيتا)	معامل الانحدار الجزئي (B)	معامل الارتباط الجزئي	العوامل المنبئة
	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الدلالة							
٠,٠٠١	١١٠,٧٩,٩٦	٠,٠٠١	١١٠,٧٩,٩٦	٠,٨٨١	%٨١,١	٠,٨١١	٠,٩٠٥	١٣,٩٨٧		الثابت
							٠,٩٠٥	٧,١٠٣	٠,٩٠٥	الابتكارية الانفعالية
٠,٠٠١	٦٦٣٥,٠١١	٠,٠٠١	١٠٧,٠٣٢	٠,٩٨١	%٩٦,٢	٠,٩٦٢	٠,٩٨١	١٥,٣٢		الثابت
							٠,٨٥٢	٦,١٤٥	٠,٨٥٢	الابتكارية الانفعالية
							٠,٨٧٤	٥,١٣٢	٠,٨٤٤	كفاءة المواجهة

يتضح من الجدول (٣٤) ما يلي:

- أن الابتكارية الانفعالية هي أفضل المنبئات بالرفاهية النفسية، حيث استطاعت أن تفسر (٨١,١%) من تباين درجات أفراد عينة الدراسة في الرفاهية النفسية، وهو مقدار دال إحصائياً حيث بلغت قيمة ف (١١٠,٧٩,٩٦)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١).

- أن النموذج الثنائي المكون من الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة قد استطاع أن يفسر (٩٨,١%) من تباين درجات أفراد عينة الدراسة في الرفاهية النفسية، وهو مقدار دال إحصائياً حيث بلغت قيمة ف (٦٦٣٥,١١)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١).

وفي ضوء ما سبق تكون أفضل معادلة انحدار للتنبؤ بالرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة هي كما يلي:

المتغير التابع = قيمة الثابت + معامل الانحدار الجزئي B × المتغير المستقل.
الرفاهية النفسية = ١٥,٣٢١ + ٦,١٤٥ × الابتكارية الانفعالية + ٥,١٣٢ × كفاءة المواجهة.

وفي ضوء هذه النتيجة يمكن القول بأنه يمكن التنبؤ بالرفاهية النفسية لدى أفراد عينة الدراسة من خلال درجاتهم على مقياسي الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة، وهذا يعني تحقق الفرض الخامس.

وتتفق هذه النتائج في مضمونها مع نتائج بعض الدراسات السابقة، مثل نتائج دراسة حسني زكريا السيد (٢٠١٤) التي أظهرت إمكانية التنبؤ بمهارات اتخاذ القرار من خلال الإبداع الانفعالي، كما تتفق مع نتائج دراسة جريس (Grace, 2010) التي أظهرت إمكانية التنبؤ بكفاءة المواجهة من خلال العوامل الخمس الكبرى للشخصية، وتتفق كذلك مع نتائج دراسة زامبيانشي وريسي (Zambianchi & Ricci, 2009) التي أظهرت أنه يمكن التنبؤ بالرفاهية النفسية من خلال مؤشرات الصحة النفسية المدركة. وأيضاً تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة أوجستو ومارتوس وزافرا (Augusto; Martos & Zafra, 2010) التي أظهرت إمكانية التنبؤ بالرفاهية النفسية من خلال الذكاء الانفعالي. وتتفق هذه النتائج أيضاً مع نتائج دراسة فتون خرنوب (٢٠١٦) التي أظهرت أن الذكاء الوجداني والتفاؤل أسهماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالرفاهية النفسية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الرفاهية النفسية تتضح وجدانياً من خلال المشاعر الإيجابية بالبهجة والسرور، وتتضح معرفياً من خلال التقييم الإيجابي من جانب الفرد لحياته ورضاه عن المظاهر المختلفة لهذه الحياة، وهو ما يمثل انعكاساً

لمعدلات حدوث الانفعالات السارة في حياة الفرد، ومن ثم فإنه من مصادر الرفاهية النفسية المشاعر الإيجابية التي تنتج عن تمتع الفرد بدرجة عالية من الابتكارية الانفعالية، فيصبح أقل قلقاً وتوتراً، وهو ما يفسر القدرة التنبؤية للابتكارية الانفعالية بالرفاهية النفسية.

ومن جانب آخر فإن تمتع الفرد بدرجة عالية من كفاءة المواجهة تؤدي إلى تحسين الرفاهية النفسية لديه، حيث إن كفاءة المواجهة تجعل الفرد قادراً على تخطي الصعاب التي كان باعتقاده أنها تتجاوز قدراته، كما أنها تمكنه من الانخراط في ممالارسة أنشطة كان يعتقد أنه غير قادر على السيطرة عليها، فيحقق مستويات مرتفعة من الأداء في مختلف جوانب حياته، ويتمكن من تحديد الأهداف المناسبة لقدراته وتحقيقها، مما يشجعه على الكفاح من أجل إحراز نجاحات أخرى؛ فالفرد ذي كفاءة المواجهة المرتفعة يمتلك مجموعة من السمات تساعده على مواجهة مصادر الضغوط، كما يكون لديه القدرة على توقع الأزمات والتغلب عليها، وذلك لتحليله بالنزعة التفاوضية في مواجهة الصعوبات والضغوط، وهو ما يدعم ثقته بنفسه وتقبله لها، وتقبله لحياته ككل، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على مستوى الرفاهية النفسية لديه.

٦. نتائج الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على: "يحقق النموذج البنائي لتحليل المسارات للعلاقة بين الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة والرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة مؤشرات حسن المطابقة". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل المسار Path Analysis باستخدام برنامج Amos 23 للتحقق من العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة.

جدول (٣٤)

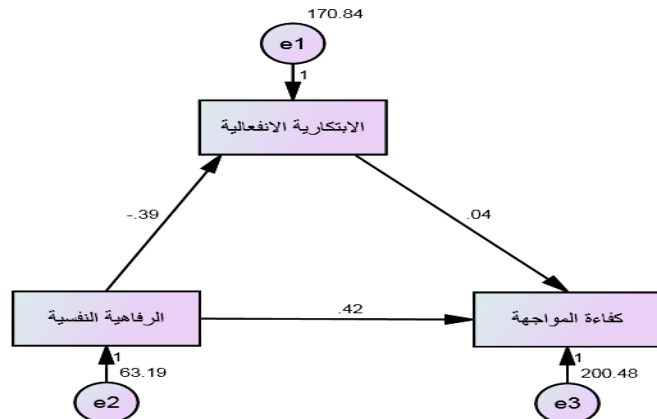
نتائج النموذج السببي للعلاقة بين كل من الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة والرفاهية النفسية

أدلة الملائمة									النموذج المفترض
NFI	RFI	RMSEA	CFI	TLI	IFI	CMIN/DF	P	X2	
١	٠,٩٩٢	٠,٠٠٦	٠,٩٩٨	٠,٩٨٧	١	١,٢٥١	٠,٢٣٣	١,٢٥١	نموذج تحليل المسار بين كفاءة المواجهة والرفاهية النفسية والابتكارية الانفعالية

يتضح من الجدول السابق أن نموذج العلاقة السببية بين كل من الابتكارية الانفعالية والرفاهية النفسية وكفاءة المواجهة حقق معايير جودة حسن المطابقة واتضح ذلك من مجموعة المؤشرات بالجدول السابق، حيث بلغت قيمة $CMIN/DF = 1,251$ وهي قيمة تقع بين (٠-٢) حيث تشير هذه القيمة إلى مطابقة النموذج المفترض للنموذج الصفري، كما بلغت كافة قيم مؤشرات أدلة حسن المطابقة والمطابقة التامة القيم المرضية كما هو موضح بالجدول السابق. والشكل التالي يوضح النموذج التخطيطي لنموذج تحليل المسارات المفترض.

شكل (١)

النموذج التخطيطي
لنموذج تحليل المسارات
بين كل من الابتكارية
الانفعالية والرفاهية
النفسية وكفاءة المواجهة



وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي حاولت التوصل إلى نماذج بنائية لبعض متغيرات الدراسة الحالية، مثل دراسة شونو (Shono, 2009) التي حاولت التوصل إلى نموذج بنائي للعلاقة بين الرفاهية النفسية وبين كل من القلق الاجتماعي والاكنتاب. ودراسة أوجستو ومارتوس وزافرا (Augusto; Martos & Zafra, 2010) التي حاولت التوصل إلى نموذج المعادلة البنائية للعلاقة بين الذكاء الانفعالي والتفاؤل والرفاهية النفسية. ودراسة أسماء عبد المقصود عبداللطيف (٢٠١٤) التي حاولت التوصل إلى نموذج بنائي يفسر بنية العلاقات بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات والرفاهة النفسية في ضوء الإنجاز المدرك وتحقيق الذات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن قدرة الفرد على إدارة انفعالاته بطريقة مبتكرة والسيطرة عليها ينعكس بشكل جوهري على حياته بشكل عام، وكفاءته في مواجهة الضغوط بشكل خاص، ويحقق له العديد من المظاهر الإيجابية في حياته، كالقدرة على ضبط الذات، والقدرة على التنظيم الذاتي، وارتفاع تقديره لذاته، وامتلاكه للعديد من المهارات التي تساعد على بناء ذاته، وتحسين قدراته المعرفية والاجتماعية والسلوكية، كما تحقق له المزيد من التطور والتقدم؛ فيشعر بالاستمتاع بالحياة، ويحقق الرفاهية النفسية.

ومن ناحية أخرى فإن الأفراد مرتفعي الابتكارية الانفعالية أكثر قدرة على استخدام المهارات الاجتماعية في التعامل مع الآخرين، وأكثر قدرة على توظيف إمكاناتهم ومهاراتهم في مواجهة الضغوط، كما أنهم أكثر وعياً بمشاعرهم وحالاتهم الانفعالية، وهم أيضاً أكثر وعياً وقدرة على فهم مشاعر وانفعالات الآخرين واستقبال الرسائل الانفعالية الصادرة عنهم، ولديهم قدرة عالية على توقع النجاح في المواقف الصعبة لأن لديهم وعياً بذواتهم، مما يساعدهم في التغلب على المشكلات والصعوبات والضغوط التي تواجههم، ومما يساعدهم على ذلك قدرتهم على إدارة وتنظيم انفعالاتهم والتحكم في مشاعرهم في المواقف الصعبة أو المؤلمة. ويمكن القول بأن نجاح الفرد في إدارة انفعالاته وانفعالات الآخرين، وقدرته على تحفيز الذات، وعلى ضبط النفس، والقدرة على التفكير الجيد، وإظهار السلوك والانفعال المناسب والمقبول اجتماعياً في

المواقف الصعبة من شأنه أن يسهم في تحسين الأساليب التي يستخدمها لمواجهة الضغوط، ويزيد من قدرته على المثابرة، وتعميق الإحساس بالكفاءة والقدرة على التغلب على هذه الضغوط، ويزيد من إمكانية تحقيق التكيف مع الصعوبات، وتحفيز الذات. كما أن الابتكارية الانفعالية تساعد الفرد في تنمية مهاراته العقلية والوجدانية، مما يساعده على النجاح في الحياة، والتغلب على الصراعات والإحباطات المختلفة. ومن ثم يمكن القول بأنه كلما زادت درجة الابتكارية الانفعالية لدى الفرد كلما كان أكثر كفاءة في مواجهة الضغوط، وهذا بالتالي ينعكس على توافق الفرد مع ذاته ومع الآخرين، ويجعله يشعر بالرضا عن حياته، كما أن الفرد في هذه الحالة يقيم الأحداث والمواقف الضاغطة بصورة أكثر إيجابية، وينظر لها باعتبارها عاملاً للنمو والتحدي أكثر منها عاملاً مسبباً للإحباط والقلق، فيعيش حياة خالية من التوترات والصراعات، ويكون أكثر حيوية ومثابرة، وأكثر إقبالاً على الحياة، وأكثر قدرة على اتخاذ القرارات بشكل سليم، وأكثر فهماً لذاته وللآخرين، وهو ما يحقق له الشعور بالرفاهية النفسية.

وعلى العكس مما سبق فإن الأفراد منخفضي الابتكارية الانفعالية يظهرون مستويات مرتفعة من التهور والاندفاع، ويتضح لديهم القصور في المهارات الاجتماعية والشخصية، فيصبحون أقل قدرة على التعامل مع الضغوط في الحياة اليومية، ويدركون الضغوط والمواقف الصعبة التي يتعرضون لها على أنها تهديدات، فتتخفف قدرتهم على حل المشكلات ومواجهة الضغوط، وبالتالي يؤثر ذلك سلباً على مستوى الرفاهية النفسية لديهم.

توصيات الدراسة:

- في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج في الدراسة الحالية تم صياغة التوصيات التالية:
- إعداد برامج تدريبية وإرشادية لمعلمي التربية الخاصة من أجل تنمية كل من الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة والرفاهية النفسية لديهم.
 - ضرورة الاهتمام بتحسين مستويات الابتكارية الانفعالية لدى الفئات العمرية المختلفة كونها أحد المتغيرات المهمة في تحسين مستوى كفاءة المواجهة لديهم.
 - إعداد ندوات وبرامج إرشادية تتضمن مؤشرات الرفاهية النفسية وكيفية التعامل مع تلك المؤشرات لتحسين مستوى التوافق النفسي.
 - العمل على تزفير الدعم النفسي والمساندة النفسية لمعلمي التربية الخاصة من خلال مدراء المدارس والزملاء.
 - تزويد معلمي التربية الخاصة بالمزيد من المعلومات عن طبيعة الإعاقات التي يتم التعامل معها، وكيفية مراعاة الخصائص النمائية للطلاب.
 - العمل على تحسين فرص النمو المهني لدى معلمي التربية الخاص، مما ينعكس إيجاباً على الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة وزيادة الشعور بالرفاهية النفسية لديهم.

مقترحات الدراسة:

- بناءً على نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثان بإجراء الدراسات التالية:
- الاحتراق النفسي في علاقته بالابتكارية الانفعالية لدى معلمي التربية الخاصة.
 - نمذجة العلاقات البنائية بين الابتكارية الانفعالية والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى معلمي التربية الخاصة.
 - الضغوط المهنية لدى مرتفعي ومنخفضي الرفاهية النفسية من معلمي التربية الخاصة.
 - الكفاءة الذاتية المهنية كمنبئ بالرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة.
 - القدرة التنبؤية لبعض سمات الشخصية بكفاءة المواجهة لدى معلمي التربية الخاصة.

المراجع

- أحمد محمد بدوي (٢٠١٢). الدافعية المدرسية وإدراك بيئة الفصل الدراسي لدى مرتفعي ومنخفضي كفاءة المواجهة من طلاب المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- أسماء عبد المقصود عبداللطيف (٢٠١٤). البيئة العاملة لمكونات الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات والرفاهة النفسية فى ضوء متغيري الإنجاز وتحقيق الذات لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمنهور.
- أمل ناصر البهنسي (٢٠١٨). العوامل الكبرى للشخصية وعلاقتها بكفاءة المواجهة والوعي المهني لدى الأخصائي النفسي المدرسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمياط.
- بشرى خطاب عمر وربيعة مانع زيدان. (٢٠١٤). الابتكارية الانفعالية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. مجلة الدراسات التاريخية الحضارية، ٦ (٨)، ١-٢٧.
- حجاج غانم أحمد علي (٢٠١٧). التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط الأكاديمي كمؤثرات على التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة كلية التربية بجامعة القصيم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٨٧، ٢٣٥-٢٨٠.
- حسني زكريا السيد (٢٠١٤). النموذج البنائي للعلاقة بين الابتكارية الانفعالية وفعالية الذات الانفعالية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٥ (٩٨)، ١٠١-١٤٤.
- حمدي محمد ياسين وإيناس سيد علي (٢٠١٤). الاحتراق النفسي والأعراض السيكوسوماتية لدى معلمي التربية الخاصة. مجلة كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٣٨، ٣١٣-٣٨٠.
- دانيال جولمان (٢٠٠٠). الذكاء العاطفي، ترجمة: ليلى الجبالي، مراجعة محمد يونس. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

راهبة عباس العادلي وأشواق صبر ناصر (٢٠١٧). الابتكار الانفعالي وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلبة كلية التربية الأساسية. مجلة كلية التربية الأساسية، ٢٣ (٩٧)، ٨٥١-٩٢٠.

رشا رجب السيد عيد (٢٠١٥). الابتكار الانفعالي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٤ (٤)، ٦٦٥-٧٠٢.

ريهام مصطفى عبدالعاطي وفؤاد حامد الموافي وممدوح عبدالمنعم الكناني (٢٠١٢). الابتكارية المعرفية والوجدانية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ٧٨ (١)، ١٧٩-٢١٣.

سامح أحمد سيد أحمد (٢٠١٢). تمييز الإبتكار الإنفعالي عن الإبتكار المعرفي والذكاء الإنفعالي لدى الشباب من الجنسين. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٤٦ (١٢٩-١٨٥).

سامية خليل خليل (٢٠٠٨). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني في تحسين التفكير الخلفي واستراتيجيات تقديم الذات لدى المراهقين. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

سميرة أبوغزالة (٢٠٠٩). مقياس كفاءة المواجهة وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ١٧ (٢)، ٢٠٥-٢٦٠.

سميرة أبوغزالة ومحمد شعبان الجندي ومحمد السيد صديق (٢٠١٦). كفاءة المواجهة وتطبيقاتها في المجال التربوي والنفسى. مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٢٤ (٢)، ٧٤٥-٧٦٣.

سيد البهاص (٢٠٠٢). النهك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٣١، ٣٨٣-٤١٤.

سيد صبحي ونبيل حافظ ومنى عبدالمنعم حسن (٢٠١٨). الخصائص السيكومترية

لمقياس الرفاهة النفسية لدى الشباب الجامعي. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٥٦، ١٣١-١٥٨.

السيد كامل الشرييني منصور (٢٠١٢). استراتيجيات المواجهة وتقدير الذات والانفعال الإيجابي والانفعال السلبي كمنبئات للكمالية التكيفية. مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٧٧، ٥١-١٢٠.

صفاء أحمد حسان (٢٠١٤). نوعية الحياة وعلاقتها بكل من كفاءة المواجهة والتوكيدية لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

صفاء الأعر (٢٠١١). الصمود لدى الأطفال. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
صلاح سلامة محمود البركات (٢٠٠٩). دور المعلم في تنمية الإبداع العاطفي لدى الأطفال الموهوبين: رؤية تربوية مستقبلية للأعداد وتأهيل معلم المستقبل في الجامعات الأردنية. المؤتمر العلم الثاني لكلية العلوم التربوية: دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي - كلية العلوم التربوية - جامعة جرش، ٢، ٥٤٨-٥٧١.

طارق نور الدين محمد عبدالرحيم وإيمان خلف عبدالمجيد فواز (٢٠١٨). الابتكارية الانفعالية واليقظة العقلية وعلاقتها بكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى مرتفعى ومنخفضى المستويات التحصيلية من طلاب الجامعة. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٥٤، ٥٢٣-٥٧٠.

طه عبدالعظيم حسين وسلامة عبدالعظيم حسين (٢٠٠٦). استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

عادل محمود المنشاوي (٢٠١١). الرفاهة النفسية وعلاقتها بكل من قلق المستقبل والقلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدي عينة من طلبة المرحلة الثانوية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٧٠ (٢١)، ٣١٦-٣٦٦.

علاء الدين كفافي وسميرة أبوغزالة وإبراهيم محمد سعد (٢٠١٥). كفاءة المواجهة وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب الجامعة. *مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة،* ٢٣ (٢)، ٥٧٧-٥٩٨.

فتحي جواد القلاف (٢٠١٢). الإبداع الوجداني لدى طلاب وطالبات الثانوية العامة و الثانوية الموسيقية بالكويت. *عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية،* ١٣ (٤٠)، ٩١-١٣٠.

فتحي عبدالرحمن الضبع وأحمد علي طلب وعمرو محمد سليمان (٢٠١٦). الوالدية اليقظة عقلياً وعلاقتها بكفاءة المواجهة لدى عينة من آباء وأمّهات الأطفال الذاتيين والمعاقين عقلياً. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس،* ٤٠ (٤)، ١٦١-٢٦٣.

فتون خرنوب (٢٠١٦). الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتفاؤل: دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق،* ١٤ (١)، ٢١٧-٢٤٢.

محمد إبراهيم عيد (١٩٩٧). *أزمات الشباب النفسية*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق. محمد بن حسن رأسي (٢٠١٥). أنماط التعلق في علاقتها بكل من الذكاء الوجداني والإبداع الوجداني لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس،* ٤١، ١٣٣-٢٢٢.

محمد رزق البحيري (٢٠١٢). النموذج البنائي لعلاقة الإبداع الوجداني ببعض المتغيرات لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي. *مجلة دراسات عربية في علم النفس،* ١١ (٣)، ٣٦٥-٤١٧.

منى بدر الجناعي (٢٠١٤). جودة الحياة وعلاقتها بكل من كفاءة المواجهة والتوكيدية لدى طلبة الجامعة بدولة الكويت. *مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس،* ١٥ (٣)، ٢٣-٦٠.

نانسي زكريا صموئيل (٢٠١٨). التدفق النفسي كمنبئ بالرفاهية النفسية في ضوء نموذج رايف (Ryff) لدى عينة من معلمي اللغة الإنجليزية بمرحلة التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

وحيد مصطفى كامل ومحمد شعبان أحمد (٢٠١٧). دراسة استكشافية لتفاعل الشفقة بالذات والرفاهية النفسية في خفض الاكتئاب لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، ٣٢ (٤)، ٤١-٢.

Abuladze, N.& Martskvishvili, K. (2016). No Words for emotions: Emotional creativity and alexithymia in art. *Problems of psychology in the 21 st century*, 10 (2), 62-68.

Ajam, A.; Badnava, S.; Abdollahi, M.& Momeni-Mahmouei, H. (2016). The relation between emotional creativity and academic enthusiasm in public health students in Gonabad university in medical sciences. 12-18.

Akin, A.; Kaya, M.; Turan, M.; Akin, U.& Karduz, F. (2014). The validity and reliability of the Turkish version of the coping competence questionnaire. *Journal of educational and instructional studies in the world*, 4 (4), 25-29.

Akin, U.& Akin, A. (2015). Mindfulness and subjective happiness: The mediating role of coping competence. *Československá psychologie*, 4, 359-368.

American Psychological Association (2003). *The road to resilience*. Bethesda, Md, Discovery Communications.

Augusto, J.; Martos, M.& Zafra, E. (2010). Emotional intelligence and personality traits as predictors of psychological well-being in Spanish undergraduates. *Social behavior and personality*, 38 (6), 783-794.

- Averill, J. (1999). Individual differences in emotional creativity: Structure and correlates. *Journal of personality*, 67, 331–371.
- Averill, J. (2005). Emotions as mediators and as products of creative activity. In J. Kaufman & J. Baer (eds.), *Creativity across domain: Face of muse*, pp. 225–243. Mahwah, New York: Erlbaum.
- Babak, M.; Frong, S. & Hamid, A. (2008). Perceived stress, self-efficacy and its relation to psychological well-being status in Iranin male high school students. *Journal of social and behavior personality*, 36 (2), 257-266.
- Bodla, G.; Saima, W. & Ammara, T. (2012). Social support and psychological wellbeing among parents of intellectually challenged children. *International journal of rehabilitation sciences*, 1 (2), 29-35.
- Cappa. K.; Begle, A.; Conger, J.; Dumas, J. & Conger, A. (2011). Bidirectional relationships between parenting stress and child coping competence: Findings from the pace study. *Journal of child family study*, 20, 334-342.
- Cooney, J. (2018). The effects of gender, age, spirituality, openness to experience and subjective well-being on emotional creativity. *Unpublished doctoral thesis*, Alliant International University.
- Cooper, C.; Katona, C. & Livingstone, G. (2008). Validity and reliability of the brief COPE in careers of people with dementia. *The journal of nervous and mental disease*, 196 (11), 838-842.

- Cornu, R. (2009). Building resilience in pre-service teachers. *Teaching and teacher education*, 25, 717-723.
- Dyson, S.; Chang, Y.; Chen, H.; Hsiung, H.; Tseng, C.& Chang, J. (2016). The effect of tabletop role-playing games on the creative potential and emotional creativity of Taiwanese college students. *Thinking skills and creativity*, 19, 88-96.
- Frolova, K.& Novoselova, S. (2015). Emotional creativity as a factor of individual and family psychological well-being. *International annual edition of applied psychology: Theory, research, and practice*, 2 (1), 30-43.
- Fuchs, G.; Kumar, V.& Porter, J. (2007). Emotional creativity, Alexithymia, and styles of creativity. *Creativity research journal*, 19 (2), 233-245.
- Grace, F. (2010). The relationship between personality traits and psychological resilience among the Caribbean adolescents. *International journal of psychological studies*, 2, (2), 108-116.
- Gartland, D.; Bond, L.; Olsson, C.; Buzwell, S.& Sawyer, S.(2011). Development of a multi-dimensional measure of resilience in adolescents: The adolescent resilience questionnaire. *BMC medical research methodology*, 11 (1), 134-44.
- Ghadiri, F.& Abdi, B. (2010). Factor structure of emotional creativity inventory (ECI-Averill, 1999) among Iranian undergraduate students in Tehran Universities. *Procedia social and behavioral sciences*, 5, 1442-1446.
- Gu, Q.& Day, C. (2007). Teachers resilience: A necessary condition for effectiveness. *Teaching and teacher education*, 23, 1302-1316.

- Gutbezahl ,J. (2014). Emotional creativity: Exploration via creativity tasks, mood manipulation and self-report. *Unpublished Master thesis*, University of Massachusetts Amherst.
- Gutbezahl, J.& Averill, J. (1996). Individual differences in emotional creativity as manifested in words and pictures. *Creativity research journal*, 9, 327-337.
- Hefferon, K. (2011). *Positive psychology: Theory, research and applications*. England: British Library.
- Ivcevic, Z.; Brackett, M.& Mayer, J. (2007). Emotional Intelligence and emotional creativity. *Journal of personality*, 75 (2), 199-236.
- Jenaabadi, H.; Marziyeh, A.& Dadkan, A. (2015). Comparing emotional creativity and social adjustment of gifted and normal students. *Advances in applied sociology*, 5, 111-118.
- Lucas,E.; Diener, E.& Suh, E. (2008). Discriminate validity of Well-being measures. *Journal of personality and social psychology*, 71,616-628.
- Lundman, B.; Strandberg , C.; Eisemann, M.; Gustafson, Y.& Brulin, C. (2007). Psychometric properties of the Swedish version of the resilience scale. *Journal of caring sciences*, 21(2), 229-237.
- Mayer, J.; Salovey, P.& Caruso, D. (2008). Emotional intelligence: New ability or eclectic traits? *American psychologist*, 63 (6), 503–517.
- Moreland, A.& Dumas, J. (2008). Evaluating child coping competence: Theory and measurement. *Journal of child family studies*, 17, 437-454.

- Novo, M.; Vargas, R.; Alex, S.; Karing, R.; Maryori, V. & Castellanos, O. (2010). Psychological well-being and quality of life in patients treated from thyroid cancer after surgery. *Terapia psicologica*, 28 (1), 69-84.
- Öksüz, Y. & Güven, E. (2014). The relationship between psychological resilience and procrastination levels of teacher candidates. *Procedia-social and behavioral sciences*, 116, 3189-3193.
- Ryff, C. (1989). Happiness is every thing, or is it? Explorations on the meaning of psychological well-being. *Journal of personality and social psychology*, 57 (6), 1069-1081.
- Ryff, C. (1995). Psychological well-being in adult life. *Current directions in psychological science*, 4, 99-104.
- Ryff, C. (2006). Psychological well-being and ill-being: Do they have distinct or mirrored biological correlates? *Psychotherapy psychosomatics*, 75, 85-95.
- Ryff, C. & Singer, B. (2008). Know the self and become what you are: An eudaimonic approach to psychological well-being. *Journal of happiness studies*, 9, 13-39.
- Ryff, C. (2013). Psychological well-being revisited: Advances in the science and practice of eudaimonia. *Psychother psychosom*, 83, 10-28.
- Ryff, C.; Magee, W.; Kling, K. & Wing, E. (1999). Forging macro-micro linkages in the study of psychological well-being. In C. Ryff & V. Marshall (Eds.) *The self and society in aging processes*, (P.P. 247-278), New York: Springer publishing company.

- Salami, S. (2010). Emotional intelligence, self-efficacy, psychological well-being and students' attitudes: Implications for quality education, *European journal of educational studies*, 2 (3), 247-257.
- Sanders, J.; Munford, R.& Liebenberg, L. (2016). The role of teachers in building resilience of at risk youth. *International journal of educational research*, 80, 111–123.
- Schroder, K. (2004). Coping competence as a predictor and moderator of depression among chronic disease patients. *Journal of behavioral medicine*, 27, 123-145.
- Schroder, K.& Ollis, C. (2013). The coping competence questionnaire: A measure of resilience to helplessness and depression. *Motivation and emotion*, 37, 286-302.
- Segrin ,C.& Taylor,M (2007). Positive interpersonal relationships mediate the association between social skills and psychological well-being. *Personality and individual differences*, 43 (4), 637-646.
- Sharma, D.& Mathur, R. (2016). Linking hope and emotional creativity: Meditational role of positive affect. *The international journal of Indian psychology*, 58 (3), 50-61.
- Shono, M. (2009). Psychological well-being ,depression and anxiety in Japanese university students. *Journal of depression& anxiety*, 26 (8), 99-105.
- Simone, S. (2015). Expectancy value theory: Motivating healthcare workers. *American international journal of contemporary research*, 5 (2), 19-23.

- Singh ,S. (2009). Psychological capital as predictor of psychological well-being. *Journal of the Indian academy of applied psychology*, 35 (2), 233-238.
- Soroa, G.; Gorostiaga, A.; Aritzeta, A.& Balluerka, N. (2015). A shortened Spanish version of the emotional creativity inventory (the ECI-S). *Creativity research journal*, 27 (2), 232–239.
- Springer, K.& Hauser, R. (2006). An assessment of the construct validity of Ryff scales of psychological wellbeing: Method, mode, and measurement effects. *Social science research*, 35 (4), 1080-1102.
- Stoeber, J. (2014). How other-oriented perfectionism differs from self-oriented and socially prescribed perfectionism. *Journal of psychopathology behavior assessment*, 36, 329–338.
- Sudler, E. (2013). Academic procrastination as mediated by executive functioning, perfectionism, and frustration Intolerance in college students. *Unpublished doctoral thesis*, John's University.
- Tarabakina, L.; Ilaltdinova, E.; Lebedeva, I.; Shabanova, T.& Fomina, S. (2015). Emotional creativity as a resource of communicative competence of students. *Mediterranean journal of social sciences*, 57 (6), 175-180.
- Trnka, R.; Zahradnik, M.& Kuška, M. (2016). Emotional creativity and real-life involvement in different types of creative leisure activities. *Creativity research journal*, 28 (3), 348-356.
- Wagnild, G.& Collins, J. (2009). Assessing resilience. *Journal of psychosocial nursing*, 12, 44-62.

- Wagnild, G.& Young, H. (1993). Development and psychometric evaluation of the resilience scale. *Journal of nursing measurement*, 2 (1), 165-178.
- Wang, G.& Huang, H. (2015). Effect of Chinese employees' emotional creativity on their innovative performance. *Social behavior and personality*, 43 (7), 1147-1160.
- Wei, S.; Shujuan, Z.& Qibo, H. (2011). Resilience and social support as moderators of work stress of young teachers in engineering college. *Procedia engineering*, 24, 856-860.
- Wicks, C. (2005). Resilience: An integrative framework for measurement. *Unpublished doctoral thesis*, graduate school, Loma Linda University.
- Wood, A.& Joseph, S. (2010). The absence of positive psychological (eudemonic) well-being as a risk factor for depression: A ten year cohort study. *Journal of affective disorders*, 122 (3), 213-217.
- Zambianchi, M.& Ricci, B. (2009). Subjective wellbeing, coping styles, perceived physical and mental health in the fourth age. *Ricerche di psicologia*, 32 (2), 135-150.
- Zareie, H. (2014). Structural modeling of the relationship between emotional creativity, self-efficacy and academic motivation among students. *Bulletin of environment, pharmacology and life sciences*, 3, 27-30.
- Zarenezhad, M.; Reisy, J.; Shojaei, M.; Sasani, S.& Monfared, P. (2013). Predicting academic adjustment based on perfectionism and emotional creativity in high school students. *Journal of life Sci. Biomed*, 3 (6), 393-403.